

التعامل مع زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية

دليل فني

لمستخدمي وشركاء

صندوق الأمم المتحدة للسكان - يونسف
في البرنامج العالمي للقضاء على زواج الأطفال

شكر

طوّرت وحدة دعم البرنامج العالمي هذا الدليل. نحن ممتنون للمُدخلات والتغذية الراجعة التي جاءتنا من أصحاب المصالح المتنوعين في صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، ومن شركاء حماية الطفولة في الأوضاع الطارئة (مجال مسؤولية حماية الأطفال) والعنف القائم على النوع الاجتماعي في أوضاع الطوارئ (مجال مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي)، وميثاق الشباب في العمل الإنساني، والمشاركين في ورشة عمل زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية عام 2020 (راجع التقرير الصادر عن الاستشارة [هنا](#))

المساهمون من:

أرض الإنسان	بنات لا عرائس:	يونيسف:	صندوق الأمم المتحدة للسكان:
مارتا غل غونزاليس	إلسا مرعاوي	نانكالي مقصود	مانديرا بول
هيئة الأمم المتحدة للمرأة	ريتشيل بيتس	كرستن آندرسن	ساتفيكا تشالساني
ماريا كارادنزيلي	لجنة الإنقاذ الدولية	كاترين بولتن	خوسيه روبرتو لونا
مفوضية النساء اللاجئات	جنفر لي	دوكرس إرسكين	إملي كراسنر
جانا متزler	بلان إنترناشونال	مايكل كوبلاند	جنفر تشيس
	كلارا لفتهاوس	لاين راسمسن	إنغريد فتسجرالد
		كندرا غرغسن	ستفاني رول
		بترا هاووزر	نيشان كرشنبالان
			إنشراح أحمد
			إلكه مايرهوفر

**end
child
marriage**
A voice. A chance. A future.

ترجمة الشاعر
لنقض على زواج الأطفال
صوت. فرصة. مستقبل

البرنامج العالمي للقضاء على زواج الأطفال مؤلته بسخاء حكومات بلجيكا، كندا، إيطاليا، هولندا، النرويج، المملكة المتحدة، والاتحاد الأوروبي وزونتنا الدولية.

© صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)

2021

الغلاف الأمامي: © يونيسف/الأمم المتحدة 044143/رتش

الغلاف الخلفي: © يونيسف/الأمم المتحدة 076164/شرسدا

الترجمة وتنفيذ التصميم: العربية للإعلام amm@nets.com.jo

المختصرات والاختزالات

رزمة الحد الأدنى للخدمة الابتدائية	MISP	مجال المسؤولية	AoR
منظمة غير حكومية	NGO	تنسيق المخيمات وإدارة المخيمات	CCCM
المجلس النرويجي للاجئين	NRC	صندوق الاستجابة الطارئة المركزي	CERF
مراجعة الأقران التشغيلية	OPR	نظام إدارة معلومات حماية الطفل	CPIMS+
تحليل النوع الاجتماعي السريع	RGA	المسح الصحي والسكاني/الديمغرافي	DHS
حقوق الصحة الجنسية والإنجابية	SRHR	منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة	FAO
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	UNDP	العنف القائم على النوع الاجتماعي	GBV
صندوق الأمم المتحدة للسكان	UNFPA	نظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي	GBVIMS
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	UNHCR	إرشادات اللجنة الدولية الدائمة لإدماج تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني	GBV Guidelines
منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)	UNICEF	دليل اللجنة الدولية الدائمة حول النوع الاجتماعي في العمل الإنساني	Gender Handbook
دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام	UNMAS	برنامج صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف للقضاء على زواج الأطفال	Global
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية	UNOCHA	الفريق الإنساني الوطني	HCT
الماء والصرف الصحي والنظافة	WASH	مراجعة الاحتياجات الإنسانية	HNO
برنامج الغذاء العالمي	WFP	دورة البرامج الإنسانية	HPC
منظمة الصحة العالمية	WHO	برنامج الاستجابة الإنسانية	HRP
		اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات	IASC
		الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر	IFRC
		الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في الطوارئ	INEE
		المنظمة الدولية للهجرة	IOM
		المسح العنقودي متعدد المؤشرات	MICS
		تقييم ابتدائي متعدد العناقيد/ متعدد القطاعات	MIRA



المحتويات

18	4.2 التنفيذ والمراقبة	02	شكر
21	5.2 مراجعة العمليات وتقييمها	03	المختصرات والاختزالات
22	3. موضحة العمل على زواج الأطفال ضمن نظام المجموعات العنقودية / القطاعات	06	1. مقدمة
22	1.3 العناقيد ذات العلاقة ببرامج زواج الأطفال	06	1.1 الهدف
23	2.3 الحماية	07	2.1 زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية
28	3.3 التعليم	08	3.1 تزايد الاهتمام العالمي بزواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية
32	4.3 الصحة	09	4.1 المساومة الكبرى وأسلوب العمل الجديد
36	5.3 تنسيق المخيمات وإدارة المخيمات	10	5.1 مبادئ الاستجابة الإنسانية
39	6.3 الأمن الغذائي	11	6.1 الاستجابات المؤسسية لزواج الأطفال في أوضاع التنمية
39	7.3 الماء، والصرف الصحي والنظافة	12	2. موضحة العمل على زواج الأطفال ضمن دورة البرامج
40	8.3 التعافي المبكر	13	1.2 تقييم الاحتياجات والتحليل
41	4. النتائج	15	2.2 التخطيط للاستجابة الاستراتيجية
42	5. المراجع	17	3.2 تعبئة الموارد
44	ملحق:		
	مصادر زواج الأطفال في الأوضاع		

1. مقدمة

1.1 الغرض/الهدف

المسألة، بما في ذلك داخل منظمتي صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف. ويضع القسم الثاني العمل على زواج الأطفال ضمن دورة البرامج الإنسانية، واصفاً كيف يمكن دمج نشاطات معينة لزواج الأطفال في مراحل تقييم الاحتياجات، والتخطيط، وتعبئة الموارد، والتطبيق، والمراجعة العملائية. ويركز بعد ذلك على العمل على زواج الأطفال في هندسة المجموعات العنقودية (العناقيد) الإنسانية/ القطاعات الإنسانية، والتعرف على أنشطة زواج الأطفال المحددة التي يمكن أن تؤخذ في الحسبان في الحماية، والتعليم، والصحة، وغيرها من العناقيد/ القطاعات. واستكمل الدليل بقائمة من الموارد والأدوات. وتوفّر المراجع/ التعليقات الختامية روابط يمكن الضغط عليها للوصول إلى مصادر مرجعية مفيدة، وقائمة مرجعية كاملة في [القسم 5](#).

ينطلق هذا الدليل الفني/التقني من منطلق تحديد النهج الاستراتيجي لصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) وشركاهما للوقاية من زواج الأطفال والاستجابة له في الأوضاع الإنسانية في مراحل الأزمات المختلفة.

وهو يوجّه مكاتب صندوق الأمم المتحدة للسكان ويونيسف القطرية حول كيفية الاستعداد والاستجابة لزواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية، ويقرّ باستراتيجيات الهندسة الإنسانية القائمة واستجابات سياق التنمية للوقاية من زواج الأطفال والتخفيف من آثارها على البنات. وهو يحدّد أيضاً كيفية تحسين أوجه التآزر بين الفعاليات التي قامت في أوضاع مختلفة، بما فيها أواصر التنمية الإنسانية. كما أنه يعتمد على البراهين والتعلّم من البرامج القائمة ذات الصلة بزواج الأطفال في الوضعين الإنساني والتنموي.

الدليل مقسّم إلى ثلاثة أقسام رئيسة. وهو يبدأ بنقاش مسألة زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية، وزيادة الاهتمام العالمي بهذه

© يونيسف/الأمم المتحدة 0310256/أبين



2.1 زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية

الوكالات المختلفة خلال السنوات الخمس الماضية في بلدان مختلفة تأثرت بالنزاعات، إلى أن معدلات زواج الأطفال قد ازدادت عموماً بين السكان المهجرين.¹⁰⁻¹⁵

تتضمن العناصر المتعددة المستويات التي تدفع زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية الهشة أو المرتبطة بها انعدام المساواة بين الجنسين، التقاليد الاجتماعية والثقافية، الاحتياجات الاقتصادية، ضعف إمكانية الحصول على التعليم، الفهم القائل بأن الفتيات 'غير نشطات' في المنزل، المعتقدات بأن زواج الأطفال هو انتقال إيجابي للأطفال محدود الخيارات، والحماية المتوقعة التي يوفرها الزواج.¹⁶ وتوجد الكثير من هذه الدوافع المتعددة الوجود في المجتمعات قبل وقوع الحالة الإنسانية، لكن بعضها قد يتفاقم بسبب الأزمة. وفي مواجهة انعدام الأمن، وتفكك القانون، والتقطعات في الشبكات الاجتماعية والروتين العائلي بشكل خاص، قد ترى العائلة والوالدين في زواج الأطفال آلية تكيفٍ للتعامل مع الصعوبات الاقتصادية المتنامية، وحماية الفتيات من العنف الجنسي، والحفاظ على عذريتهن، وحماية شرف العائلة، بما في ذلك إدارة الاغتصاب.¹⁷ وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، والعراق، ونيجيريا، والسودان، وسوريا قامت المجموعات المسلحة والمليشيات باختطاف البنات والنساء بشكل منظم، والاتجار بهن؛ واستخدموا الاغتصاب، والعبودية، والزواج القسري كأسلحة حرب،¹⁸⁻²⁰ لقد غيرت النزاعات، وما يتعلق بها من تهجير، عملية الزواج

تواجه الفتيات في أوقات الأزمات عدداً معيناً من مواطن الضعف. ومواطن الضعف تشتمل على خطر عدم القدرة على استئناف الدراسة، وطلبات متزايدة على العمل الرعوي، والاعتداءات الجنسية، والحمل غير المقصود، والاستغلال والإساءة. كما أن زواج الأطفال المبكر والقسري، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث هي مخاطر إضافية مهمة. وبعض المجموعات الفرعية شديدة الضعف؛ وهي تشمل البنات اللواتي انفصلن عن أهلهن، وغير المصحوبات، والمتزوجات، والأرامل، والمطلقات، والحوامل وأمهات الأطفال؛ واللواتي ينتمين لأقليات إثنية أو دينية، أو المرتبطات بمجموعات مسلحة؛ وضحايا الاستغلال الجنسي والاتجار بالبشر؛ والمتعايشات مع مرض نقص المناعة البشرية، واللواتي يعانين من الإعاقات، والناجيات من العنف.

الروايات حول تأثيرات الأزمات الإنسانية على انتشار زواج الأطفال والزواج القسري مختلطة.¹ وتعتبر تسعة من البلدان العشر التي تنتشر فيها معدلات زواج الأطفال الأعلى إما هشة أو شديدة الهشاشة.²⁻⁸ وفي الوقت الذي توجد فيه بيانات استطلاعية حول معدلات زواج الأطفال في بلدان تمر بأوضاع إنسانية طارئة ونزاعات من خلال المسح العنقودي المتعدد المؤشرات أو المسوحات السكانية والصحية مثلاً، فإن هناك بيانات محدودة⁹ تعكس المعدلات خلال النزاع، أو تنتج عن النزاع. وتشير البحوث المتوافرة، التي أجرتها

10 يونسيف الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآخرين. (2018). [زواج الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: تسليط الضوء على الوضع في المنطقة العربية](#).
11 يونسيف (2017). [زواج الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا](#).
12 يونسيف (2014). [دراسة عن الزواج المبكر في الأردن](#).
13 مايكل، إس وآخرين (2018)، [واقع في التناقضات](#).
14 صندوق الأمم المتحدة للسكان وآخرين. (2016). [سيادة زواج الأطفال المبكر وأسبابها: المفاجئ بين البنات والنساء السوريات اللاجئات](#).
15 سبنسر، دي (2015). "لحماية شرفها". ["To Protect Her Honour"](#).
16 أنظر إشارات البلد الهش (الهوامش 2-8).
17 يونسيف (2017). [زواج الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا](#).
18 يونسيف ومؤسسة تنمية القيادات الشابة (2017). [برنامج تضافر للعلم للزواج: استقصاء زواج الأطفال](#).
19 براون، سي. [2012]. [الاعتصاب كسلاح حرب في جمهورية الكونغو الديمقراطية، 2012، تورنشر، \(1\): 22-37، Rape as a weapon of war in the Democratic Republic of Congo, 2012](#).
20 صندوق الأمم المتحدة للسكان (2017). [الزعماء يتحدثون في الأمم المتحدة عن العنف الجنسي باعتباره سلاح حرب](#).

1 الأمم المتحدة (2018). [تقرير حقوق الإنسان 2018](#).
2 يونسيف (2017). [زواج الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا](#).
3 يونسيف (2014). [دراسة عن الزواج المبكر في الأردن](#).
4 سبنسر، دي (2015). «لحماية شرفها». ["To Protect Her Honour"](#).
5 هتشنسن، إيه جيه (2018). فهم العملية الاجتماعية التي تدعم زواج الأطفال: تأثير النزوح الممتد في الأردن.
6 مفوضية النساء اللاجئات (2016). [لم تعد بنتا: التقاليد المتغيرة لزواج الأطفال في النزاعات](#).
7 مرتضى، آر وآخرين (2017). [دراسة نوعية تستكشف ممارسات زواج الأطفال بين السكان السوريين في لبنان الذين تأثروا بالنزاع](#). النزاع والصحة، 11(1): 53-65.
8 بارتلز، إس. إيه وآخرين، (2018). [عقلنة زواج الأطفال، والزواج المبكر والقسري بين الفتيات السوريات اللاجئات: دراسة مختلطة الأساليب في لبنان](#)، بي إم جيه غلوبال هيلث، 1-12.
9 معظم بيانات استطلاعات الصحة والسكان والاستطلاعات العنقودية المتعددة المؤشرات سابقة للنزاعات الحديثة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويتم جمع بيانات محدودة في مستوطنات اللاجئين أو بين السكان اللاجئين. لكن عدداً من بيانات استطلاع الصحة والسكان والاستطلاعات العنقودية المتعددة المؤشرات يجري إكمالها حالياً في المنطقة، وبعضها يجري بين السكان اللاجئين والمهجرين، وستقدم هذه نقاط بيانات جديدة.

3.1 تزايد الاهتمام العالمي بزواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية

يشير قرار مجلس حقوق الإنسان عام 2017 حول زواج الأطفال المبكر والقسري في الأوضاع الإنسانية (A/HRC/RES/35/16) إلى زواج الأطفال باعتباره انتهاكاً جدياً لحقوق الإنسان، ويدعو جميع الأطراف إلى وضعه ضمن أولوياتهم، وتقوية جهودهم للوقاية والقضاء على هذه الممارسة المضرة، وتقديم الدعم للبنات المتزوجات في السياقات الإنسانية.

ويناشد القرار الدول ضمان الحصول على الحماية، وخدمات الصحة والتعليم للبنات اللواتي أجبرن على الفرار من العنف والاضطهاد أو غير المصحوبات أو اللواتي انفصلن عن أهلن، بما في ذلك تقديم الحماية لهن ضد ممارسات زواج الأطفال، والزواج المبكر أو القسري والاستجابة لهذه الممارسات. ويشدّد قرار 2017 على أهمية تقديم الحماية والدعم للبنات المتزوجات من خلال الخدمات والنصح لتجنب الحمل غير المقصود أو تكراره، وضمان تقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق التي تناسب احتياجاتهن.²⁵ بنات لا عرائس: مؤخراً، نشر البرنامج العالمي للقضاء على زواج الأطفال مراجعة كبرى وتوصيات لنطاق من الأطراف المهتمين بتشجيع ودفع المزيد من العمل لمعالجة زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية.²⁶

رغم الانتباه المتزايد لزواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية إلا أنه نادراً ما يُعتبر من أولويات الاستجابة الإنسانية. ويعود ذلك للأسباب التالية:

- يحتمل أن تخفّف تعقيدات زواج الأطفال ودوافعه المتعددة - التي تنتشر عبر القطاعات - من جهود التعامل مع الوقاية من زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية ومنعها. إن زواج الأطفال مشمول في كل من حماية الأطفال والاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي؛ لكنه نادراً ما يُعالج بتعقيده الكامل، وغالباً ما يكون التنسيق بين-قطاعي محدوداً، وتكون الجهود مركزة أكثر على الاستجابة عوضاً عن الوقاية.
- غالباً ما يكون تمويل العنف القائم على النوع الاجتماعي وبرامج حماية الطفل (الذي تندرج تحته الكثير من تدخلات زواج الأطفال والزواج القسري) محدوداً.

الاجتماعية مما أدّى إلى تخفيض سن زواج المرّة الأولى،²¹ وتقليل فترة الخطوبة، وتقليل أسعار العرائس (أو زيادتها في بعض أنحاء جنوب السودان) وتغيّرات في ممارسة زواج أبناء/بنات العم/الخال، والزواج المؤقت، أو زواج الفتيات من رجال يكبرونهم سنّاً. تماثلاً مع ذلك، في أوقات الكوارث الطبيعية أو حين تواجه البلدان عواقب التغيّر المناخي، قد يزداد خطر زواج الأطفال كوسيلة حماية أو كمحاولة لتوفير الموارد. لكن المثير للاهتمام مع ذلك هو أن الاضطرابات في الهياكل الاجتماعية، وأدوار الرجال والنساء التقليدية قادت أيضاً إلى انخفاض معدلات زواج الأطفال والزواج القسري في بعض الأماكن، كما هو الحال بين اللاجئين في مصر. وفي بعض السياقات، يعود الانخفاض في وقوع حالات زواج الأطفال إلى نقص موارد العائلة وعدم القدرة على توفير ما يحتاجه العرس، كما هو الحال في إثيوبيا مثلاً أثناء الجفاف الأخير. لكن في معظم الأماكن، ولأسباب مختلفة ومعقدة، بما فيها الاحتياجات الاقتصادية والحمايئة الحادة التي يرسّخها انعدام توازن القوى بين الجنسين، والنزاع والتشرد؛ تصاعدت مخاطر زواج الأطفال والزواج القسري. وفي بعض البلدان، (ومنها بنغلادش والهند وإندونيسيا وموزامبيق ونيبال وأرض الصومال وسيرلانكا)، أدّى التغيّر المناخي إما إلى زيادة زواج الأطفال أو دَفَع سن الزواج إلى الأسفل.²²

الحمل المبكر أو غير المقصود يمكن أن يكون دافعاً ونتيجة لزواج الأطفال، وهو أمر له علاقة بالأوضاع الإنسانية بشكل خاص، بسبب مواطن الضعف التي يعاني منها اليافعون، لا سيّما الفتيات. إن حماية الحقوق الجنسية والإنجابية لليافعين والدفاع عنها أمر جوهري لضمان حريتهم في المشاركة بشكل وافي ومتكافئ في المجتمع. ويشكل الفشل في توفير المعلومات، والخدمات، والشروط لضمان قدرة اليافعين على الوصول إلى صحتهم الإنجابية تمييزاً قائماً على النوع الاجتماعي وهو انتهاك لحقوق المرأة في الصحة والحياة.²³ إضافة لذلك، تواجه اليافعات مخاطر متزايدة لوفيات الأم ومرضاها مقارنة مع أقرانهن الراشدات. إن ما يقرب من ثلاثة أخماس جميع وفيات الأم تحدث في البلدان التي تعتبر هشة بسبب النزاعات أو الكوارث.²⁴

25 مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان (2017). [الطفل، الزواج المبكر والزواج القسري في الأوضاع الإنسانية](#).

26 جيه، إتش (2019). [زواج الأطفال ضمن النظام الإنساني الدولي: مراجعة تحليلية لـ بنات لاعرائس](#).

21 مفوضية النساء اللاجئات (2016). [لم تعد بنتاً: التقاليد المتغيرة لزواج الأطفال في النزاعات](#).

22 آسّ، إم. وآخرين (2014). هل تعزّز تحديات المناخ زواج الأطفال والزواج القسري والمهور كاستراتيجيات تكيف في السياق البنغالي؟

[Are climate challenges reinforcing child and forced marriage and dowry as adaptation strategies in the context of Bangladesh?](#) المنتدى الدولي لدراسات المرأة، 47.

23 صندوق الأمم المتحدة للسكان (2016). [اليافعات في أوضاع الكوارث والنزاعات: تدخلات لتحسين الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية](#).

24 صندوق الأمم المتحدة للسكان (2015). [وضع السكان في العالم 2015: ملاذ من العاصفة](#).

4.1 المساومة الكبرى وأسلوب العمل الجديد

تُقدّم المساومة الكبرى التي عُرضت عام 2016 على المؤتمر الإنساني العالمي²⁷ أسلوباً جديداً لتوصيل المساعدات الإنسانية، بما في ذلك المزيد من الشفافية، والموضحة، والتحويلات النقدية، وتقييم الاحتياجات المتناسق، وثورة تشاركية (تُشرك الناس الذين يتلقون المساعدة في اتخاذ القرار). إن المساومة الكبرى هي اتفاقية نادرة بين المانحين والمنظمات الإنسانية التي التزمت بتحويل الموارد وقوة اتخاذ القرار ووضعها في أيدي الناس الذين يحتاجونها، وتحسين فعالية العمل الإنساني وقدرته. ولها علاقة كبرى بالعمل على القضاء على زواج الأطفال لأن تقديم الدعم للفاعلين المحليين ومنظمات المجتمع المدني أثبت حيويته في السياقات التنموية والأزمات الماضية.

خلال السنوات العشرة الماضية، نمت المساعدات الإنسانية حجماً، وكلفة، وطولاً خاصة بسبب الطبيعة الممتدة للأزمات وندرة الفعل التنموي في السياقات ذات الضعف الشديد. وقاد ذلك إلى الاهتمام المتصاعد بتحسين التواصل بين الجهود الإنسانية والتنموية. وبالنسبة لنظام الأمم المتحدة، يمكن وصف أسلوب العمل الجديد²⁸ بأنه العمل على تحقيق نتائج جماعية تقلص الحاجة، والمخاطر والاستضعاف على مدى سنوات عديدة استناداً إلى الميزة النسبية المتمثلة بوجود نطاق متنوع من الأطراف الفاعلة. وبالنسبة لمشكلة كزواج الأطفال، بدوافعها وحلولها التي تمتد عبر قطاعات عديدة، فإن أسلوب العمل الجديد يقدم فرصة لجلب الفاعلين معاً من أجل فعل متضافر، متعدد القطاعات والسنوات يركز على احتياجات البنات وعائلاتهن.

ومع أن الدليل أقيم حول دورة البرنامج الإنساني وقطاعاته، إلا أن التعاون والتضافر عبر-القطاعي لا غنى عنه نظراً للدوافع المتعددة المجالات لزواج الأطفال والحلول المتعددة القطاعات المطلوبة للوقاية منه والتخفيف من آثاره.

■ التعاون بين الأطراف الإنسانيين والتنمويين محدود في جهود الوقاية من زواج الأطفال والتصدي له. ويمكن تفسير الافتقار للتنسيق في الاستجابة لزواج الأطفال والتركيز المحدود على الوقاية بوجود الأولويات المتنافسة، لكنه أيضاً ناتج عن نقص الوعي بمسائل الاستجابة والقدرة على الوقاية من زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية بطريقة منسقة وشاملة، بما في ذلك عبر الرابط الإنساني-التنموي.

■ غالباً ما تقود المعايير الاجتماعية والثقافية القائمة - التي يمكن لبعضها أن تستفحل أثناء الأزمات الإنسانية - زواج الأطفال؛ لكن هناك تصوّر عام يسود الأطراف الإنسانيين بأن المعايير صعبة على المعالجة في الأوضاع الإنسانية. كما أن هنالك القليل من الإرشاد بشكل عام فيما يتعلق بالتعامل مع المعايير ضمن الاستجابة الإنسانية.

■ اليافعون، وهم المجموعة الرئيسة التي تتأثر بزواج الأطفال، تقع أحياناً بين إنفراجة حماية الأطفال والاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي مما يؤدي إلى تدخلات متقطعة ونهج متنوعة بين الأطراف الإنسانية.

■ الافتقار للبيانات والبراهين حول وقائع زواج الأطفال في هذه السياقات يعيق القدرة على الترويج لأهمية المسألة واللجوء إلى العمل المناسب لكبحها والتخفيف منها.



© يونيسف / الأمم المتحدة 1255572/تشوك

27 اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة (غير مؤرخ). [المقايضة الكبرى](#).

28 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (2017). [طريقة عمل جديدة](#).



© يونسف/الأمم المتحدة 0392490/كولاري

5.1 مبادئ الاستجابة الإنسانية

مبادئ الاستجابة الإنسانية لها علاقة وطيدة بالتصدي لزواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية. وهناك حاجة لمعالجة زواج الأطفال لأنه يجب التصدي للمعاناة الإنسانية أينما وجدت والعمل الإنساني يجب أن يحمي ويحترم جميع نواحي صحة الإنسان. غالباً ما يكون زواج الأطفال مرتبطاً بألم البنات ومعاناتهن، إضافة إلى الأولاد الذين يرون بالتجربة ذاتها؛ فهي تنتهك الحق في الصحة وتتجاهل بقية الحقوق الإنسانية. وفقاً لمبادئ الحيادية، وعدم التحيز والاستقلالية فإن اللاعبين الإنسانيين مُلزَمين - بشكل مستقل ودون الوقوف مع أي جهة دون أخرى - بمعالجة حالات الكرب الأكثر إلحاحاً، دون أي تمييز على أساس الجنس أو الدين، أو العرق، أو الطبقة الاجتماعية. وبينما قد لا يُرى بأنه أولوية للعمل الطارئ، إلا أن العواقب الفورية والطويلة المدى لزواج الأطفال راسخة رغم كون بعض آثاره مخفية و/أو بليغة.

عند القيام بالعمل فإن سلامة وكرامة البنات، والأطفال، واليافعين على نطاق أوسع هي الأهم تماشياً مع مبدأ 'لا ضرر ولا ضرار'. وينبغي بالوقاية من زواج الأطفال أن يأخذ بالحسبان مواضع الضعف المعلومة للفئات المستهدفة والعناصر المتنوعة التي تحيط باليافعين المعرضين للخطر. وينبغي بالتدخلات الإنسانية أن تضع استراتيجيات خروج راسخة تقلص خطر الإضرار بالمستفيدين إلى الحد الأدنى حين ينتهي وقت العمل، لا سيما ضمن الدورة الإنسانية حيث تنزع برامج العمل إلى أن تكون قصيرة المدى. وينبغي وضع خطط السلامة استناداً إلى اعتبارات يتم تحديدها

أثناء مرحلة تقييم الاحتياجات. كما ينبغي أن يوجّه اهتمام خاص لتصميم البرنامج وموارده لضمان حصول المجموعات المستهدفة على وصول ذي مغزى للبرامج، والمعلومات، والخدمات. إن البنات في المجموعات الأصغر سناً، واللواتي لديهن أطفال، أو المطلقات والأرامل قد تُترك في الظل، وقد تواجهن صعوبة في الوصول إلى الخدمات.

لضمان المساءلة، ينبغي وضع آليات للسماح للسكان المتأثرين، خاصة البنات، بتقديم تغذية راجعة حول كفاءة التدخلات كي يتم الاستماع لشكاويهن ومخاوفهن والتعامل معها. وينبغي بآليات المساومة أن تطبّق ضمن تصميم وتنفيذ تقييم ما بعد التدخل ونشر النتائج لكل من المجموعات المستهدفة والمجتمعين الوطني والدولي.

أخيراً، ينبغي أن تكون مشاركة البنات والنساء الشابات وتمكينهن في قلب هذه الجهود. إن تحقيق هذا الهدف يتطلب التركيز على النهج القائمة على المرونة/ القدرة على التكيف لتقوية قدرات البنات على حماية أنفسهن والمطالبة بحقوقهن.



© يونسف/الأمم المتحدة 0136260/أعمار

6.1 الاستجابات المؤسسية لزواج الأطفال في الأوضاع التنموية

تتعامل اليونسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان مع زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية والتنموية بالتركيز على اليافعات من خلال برنامج رائد هو برنامج صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة العالمي للقضاء على زواج الأطفال (البرنامج العالمي). وقد دخل هذا البرنامج في مرحلته الثانية في 2020. ويركز البرنامج بشكل خاص على التعامل مع زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية مستوحياً من الفائدة النسبية وتجارب البرنامج والمعارف التي أنتجتها الوكالات المشاركة.

تتمحور المرحلة الثانية للبرنامج العالمي حول ثلاثة أهداف: أ) تعزيز أصوات البنات ونفوذهن؛ ب) تعزيز الموارد والفرص أمام البنات؛ وج) ضمان وجود مناهات قانونية وسياسية للقضاء على زواج الأطفال في 12 بلداً التي يتم التركيز عليها. بعض هذه البلدان يمرّ بأزمات إنسانية و/أو يعاني من أزمات ممتدة ناتجة عن النزاعات أو الكوارث الطبيعية، أو بلاد فيها تدفق كبير للاجئين، أو بلدان ضعيفة أمام الأزمات الطبيعية و/أو تتأثر بالكوارث الطبيعية.

يعمل البرنامج العالمي من خلال ميادين التعليم، والصحة، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وحماية الأطفال، والماء، والصرف الصحي، والنظافة، والحماية الاجتماعية في الأوضاع التنموية، ويسعى إلى تقوية السياسات والخدمات. والبرنامج العالمي راسخ ومتوطّد على قاعدة برمجية تركز على البنات وحقوق الإنسان، وتقوم على نهج تحويلي للنوع الاجتماعي، مُقرّاً بأنه، من أجل معالجة زواج الأطفال، يجب التصدي لعدم التكافؤ القائم والممارسات التمييزية بين الجنسين.

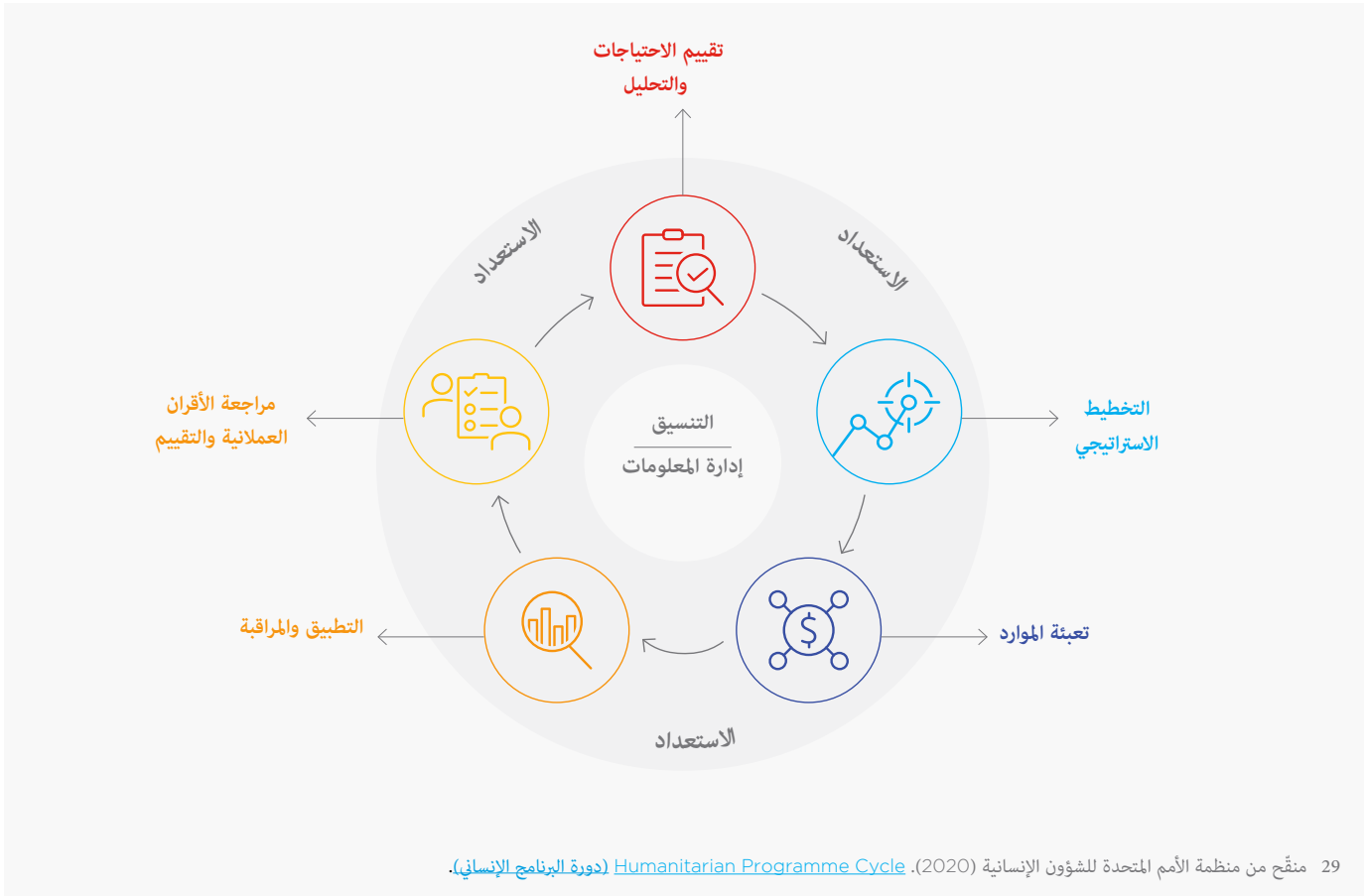
إن التصدي لزواج الأطفال في السياقات التنموية أمر معقد لأسباب متعددة معظمها يشبه تحديات الأوضاع الإنسانية. وتتضمن هذه الأسباب تعقيد المسألة، والحاجة إلى التعاون عبر القطاعات، والحاجة إلى معايير اجتماعية وثقافية جديدة لقيادة تغيير يدوم طويلاً. إن سنوات البرمجة للقضاء على زواج الأطفال في السياقات التنموية تقدم الكثير من الدروس التي يمكن أن تفيد العمل المماثل في الأوضاع الإنسانية. على ذلك، فإن تحسين التعاون، وزيادة الوعي بآليات الاستجابة في صفوف العاملين في التنمية يمكن أن تحسّن النوعية وتستغل أوجه التضافر عبر الرابط الإنساني-التنموي.

2. موضحة العمل على زواج الأطفال ضمن دورة البرامج الإنسانية

الفرعية التالية استراتيجيات إدماج برامج زواج الأطفال بطريقة ذات معنى في الاستجابة الإنسانية. ومن المهم ضمان تطبيق هذه الاستراتيجيات بالتعاون الوثيق مع مجموعات الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي وتنسيق حماية الأطفال، بما في ذلك المجموعات العنقودية الفرعية والقطاعات الفرعية لضمان التماسك والبناء على المبادرات القائمة وصّبها في العمل القائم في الأوضاع الإنسانية.

دورة البرامج الإنسانية هي سلسلة من الفعاليات التي تُقام للمساعدة على تحضير وإدارة وتوصيل الاستجابة الإنسانية. وهي تتكون من خمسة عناصر متناسقة. ويعتمد التطبيق الناجح للدورة على فعالية التحضير للأحوال الطارئة، والتنسيق مع السلطات الوطنية/ المحلية واللاعبين الإنسانيين، وإدارة المعلومات. يقدم الشكل 1 ملحة عامة لدورة البرامج الإنسانية. وتضع الأقسام

الشكل 1. العناصر الخمسة لدورة البرامج الإنسانية²⁹



29 منقح من منظمة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (2020). Humanitarian Programme Cycle (دورة البرنامج الإنساني).



© يونيسف/الأمم المتحدة 0392517/كولاري

1.2 تقييم الاحتياجات والتحليل

بشكل متزايد في مراجعات الاحتياجات الإنسانية لتوجيه أولويات واتجاه خطط الاستجابة الإنسانية، مع أن مراجعة الاحتياجات الإنسانية محدودة من حيث حساسيتها للنوع الاجتماعي. وعضاً عن ذلك، ولاستكمال جمع بيانات مراجعة الاحتياجات الإنسانية، يمكن استخدام أداة تحليل النوع الاجتماعي السريع في الأوضاع الإنسانية للتركيز على المخاطر، ومواطن الضعف، وتمكين البنات والنساء. ويمكن استخدام هذه الأداة في أي مرحلة من مراحل وضع طارئ ما وهو مكون من خمس خطوات، كما هو وارد في دليل النوع الاجتماعي في العمل الإنساني (دليل النوع الاجتماعي³¹ الصادر عن اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات). كما يوفر دليل تنسيق تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في الطوارئ إرشادات حول مشاركة المجموعة العنقودية الفرعية في تقييم القطاعات البنينة المشتركة وتقييم الاحتياجات في مراجعة الاحتياجات الإنسانية. وأخيراً، فإن توجيهات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لإدماج تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني³² (توجيهات العنف القائم على النوع الاجتماعي)³³ توفر إرشادات مفيدة حول جمع، وتحليل واستخدام البيانات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.

تقدم المراجعات العامة للاحتياجات الإنسانية أفضل المعلومات المتوفرة عن الاحتياجات الإنسانية أثناء الأزمات، وهي تستند إلى تحليل بيانات المراجعة، والمقابلات المنزلية مع الناس المتأثرين، والزيارات الميدانية، والبيانات الفرعية واستشارة المنظمات الإنسانية³⁰ الموجودة في قُطر ما. وينبغي إنتاج المراجعة العامة للاحتياجات الإنسانية مرتين في العام لدعم فريق القُطر الإنساني في تطوير فهم مشترك لآثار وتطور أزمة ما، وإخبار مخططات الاستجابة. والمراجعة مركبة وفقاً لإطار عمل تحليلي تمّ تطويره من أجل التقييم الابتدائي السريع المتعدد القطاعات/العناقيد وهو يتأثر أيضاً بحماية الأطفال، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وأدوات تقييم النوع الاجتماعي بما فيها التحليل السريع للنوع الاجتماعي. والعنف القائم على النوع الاجتماعي هو بند دائم على أجندة اجتماعات فريق العمل الإنساني الذي يوفر فرصة لمناقشة المسائل المتعلقة بزواج الأطفال وتعزيز المساءلة المشتركة عبر العناقيد. ويتم ضم البيانات المفصلة على أساس النوع الاجتماعي والجنس

30 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (2018). [نظرة عالمية إنسانية عامة: لماذا يعتبر الأمر مهماً؟](#)

31 اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة (2018). [دليل النوع الاجتماعي في العمل الإنساني](#). تم تطوير أداة تحليل النوع الاجتماعي السريع أصلاً من قبل منظمة كير الدولية. يمكن استعمال جميع مواد كير لتحليل النوع الاجتماعي السريع بموجب المشاع الإبداعي. ويعني ذلك أن استخدام، وتشاطر، وتعديل تحليل النوع الاجتماعي السريع مسموح شريطة الإشارة إلى أن المواد الأصلية مملوكة لمنظمة كير.

32 عنقود الحماية العالمي (2019). [دليل تنسيق التدخلات القائمة على النوع الاجتماعي أثناء الطوارئ](#).

33 اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة (2015). [إرشادات إدماج تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني](#).

استراتيجيات برامج واستجابة زواج الأطفال:

- حيثما سمحت الاعتبارات الأخلاقية - خاصة الممارسة الفضلى في عدم تولي جمع البيانات الأساسية من النساء والبنات حول تجاربهن بزواج الأطفال إن لم تكن هناك خدمات متابعة - اجمع البيانات حول زواج الأطفال كجزء من الاستجابة الروتينية وتقييم الوضع، بما في ذلك من خلال أنظمة إدارة المعلومات المشتركة بين الوكالات وتلك المختصة بإدارة الحالة.
- اجمع وتشاطر بيانات برنامج زواج الأطفال ذات العلاقة (النوعية والكمية) لتعريف استجابة وألوية التدخلات والتمويل.
- راجع البيانات الكمية والنوعية الموجودة حول زواج الأطفال واستخدمها في الدعوة لضمان شمول زواج الأطفال في تخطيط الاستجابة للحماية، والتعليم، والصحة، إلخ. اسأل عن أفضل طريقة لتقديم الدعم حول مسألة زواج الأطفال عن طريق التواصل مع قادة المجموعات العنقودية المعنيين والمتخصصين التقنيين.
- اجتمع مباشرة مع المنظمات المحلية كجزء من عملية التقييم إلى جانب آليات التنسيق ذات العلاقة، وشركاء التنفيذ في البرنامج العالمي والمجموعات النسائية للتماس وجهات نظرهم ومُدخلاتهم حول أولويات الاحتياجات والاستجابة.
- **ما بعد الأزمات:** يمكن للبرنامج العالمي والشركاء الآخرين العاملين في برامج زواج الأطفال والاستجابة القيام بالتالي:
- استخدام بيانات الاستجابة الإنسانية لوضع أولويات العمل والجهود المستهدفة في البرمجة التنموية والرابطة.
- القيام بتحليلات تفصيلية لبيانات التقييم الإنساني لمشاهدة كيفية تغير التأثيرات حسب العمر (أطفال، يافعون صغار وكبار)، والنوع الاجتماعي (زواج الأطفال بين الأولاد والبنات) والوضع الاجتماعي (غير متزوج، متزوج، مطلق، منفصل، أرمل، إلخ).

- **الاستعداد:** يمكن للبرنامج العالمي والشركاء الآخرين العاملين على البرامج والاستجابة لزواج الأطفال أن يقوموا بالتالي:
- تواصل مع منظماتهم/ تمثيلهم المؤسسي حول المجموعات العنقودية الفرعية العاملة على العنف القائم على النوع الاجتماعي وحماية الأطفال للتأثير على التقييم الابتدائي المتعدد العناقيد/المتعدد القطاعات ومراجعة الاحتياجات الإنسانية. ويمكن كتابة ثلاث إلى خمس أسئلة أساسية تُحيط بالمسائل المتعلقة بزواج الأطفال لضمان وضعها في مراجعة الاحتياجات الإنسانية والتقييم الابتدائي المتعدد العناقيد/المتعدد القطاعات وتحليل النوع الاجتماعي السريع (وغيره من آليات جمع البيانات ذات الصلة). ويمكن للمتخصصين في جمع البيانات التشاركية والأخلاقية أن يساعدوا في ضمان مُدخلات المجتمع المحلي ومشاركته، بما في ذلك مشاركة اليافعات، لتنوير أسئلة الأولوية.
- تعاون مع الأطراف الإنسانية العاملة في برنامج العنف القائم على النوع الاجتماعي وحماية الأطفال لتجميع رسائل ترويج أساسية يمكن لضابط برنامج/ ممثل المجموعة العنقودية أن يجلبها إلى اجتماعه مع أي مسؤول عنقودي للترويج لأهمية إضافة مجموعة واحدة من الأسئلة على الأقل تتعلق بزواج الأطفال في مراجعة الاحتياجات الإنسانية أو غيرها من مبادرات جمع البيانات.
- اجتمع مباشرة مع المنظمات المحلية واللاعبين كجزء من عملية التقييم إضافة إلى آليات التنسيق ذات الصلة، والشركاء في البرنامج العالمي، وشبكات الشباب والمرأة للاطلاع على مواقفهم ومُدخلاتهم حول أولويات الاحتياجات والاستجابة³⁴ بشكل آمن وأخلاقي.
- **في بداية الأزمات وأثناءها:** يمكن للبرنامج العالمي والشركاء الآخرين العاملين في برامج زواج الأطفال والاستجابة لها القيام بالتالي:
- ادفع بجمع البيانات ذات العلاقة بزواج الأطفال حول التعليم، الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق، وبيانات الجنس والعمر التفصيلية في الاستطلاعات والتقييمات. انضم لفرق التقييم التي تسهم في تطوير الأدوات والأسئلة إن كان ذلك ممكناً. لاحظ أن توكيد تأثيرات زواج الأطفال ليس كتجربة تأكيد الانتشار وأن مثل هذه الأشكال من البيانات لا ينبغي أن تؤخذ في التقييم توازياً مع الممارسات العادية لتقييمات العنف القائم على النوع الاجتماعي، إلخ.

34 بعض النقاط في قائمة الاستعداد تم اقتباسها من: منظمة الهجرة الدولية (2019). The GBV Accountability Framework (إطار عمل مساءلة العنف القائم على الجنس).

2.2 التخطيط للاستجابة الاستراتيجية

هنالك حاجة لفريق استجابة إنسانية في أي استجابة تشترك فيها أكثر من وكالة. وللبرنامج مكونين: (أ) استراتيجية قُطرية تتكون من سردية، وأهداف استراتيجية للاستجابة، ووسائل تنفيذية تشمل مؤشرات قياس النجاح؛ و(ب) خطط مجموعات عنقودية تتكون من الأهداف والنشاطات، والبرامج المرافقة التي تقوم بها المجموعات العنقودية للإسهام في أهداف الاستراتيجية القطرية، التي تفصل تنفيذ وتكاليف الاستراتيجية. إن المنسق الإنساني والفريق الإنساني الوطني مسؤولان عن رسم الاستراتيجية القطرية بالتشاور مع منسقي المجموعات العنقودية وأصحاب المصالح الآخرين ذوي العلاقة.

إضافة لفريق الاستجابة الإنسانية، يطور أعضاء المجموعة العنقودية الفرعية لحماية الطفل والعنف القائم على النوع الاجتماعي استراتيجيات لإظهار أولويات العنف القائم على النوع الاجتماعي من أجل الاستجابة، ويقود المجموعة العنقودية الفرعية داخل القطر صندوق الأمم المتحدة للسكان بدعم من مجال مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي. وتمثالاً مع ذلك، تقود يونيسف المجموعة العنقودية الفرعية مدعومة مجال مسؤولية حماية الطفل. ويمكن العثور على أمثلة لمثل هذه الاستراتيجيات في موقع رليف وب Reliefweb الذي يستضيفه مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا).³⁵ وتوجه هذه الاستراتيجيات تخطيط الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي وحماية الأطفال أثناء الأزمات الإنسانية، وتستشير بمراجعة الاحتياجات الإنسانية والتقييم الابتدائي المتعدد القطاعات/ المجموعات العنقودية والمعلومات التي جُمعت قبل اندلاع الأزمة. وهي تقدم نظرة عامة للأطراف المختلفة والاستراتيجيات المحتملة لضمان الاندماج الناجح للاستجابة وحماية الأطفال من خلال المجموعات العنقودية والقطاعات.

استراتيجيات البرمجة والاستجابة لزواج الأطفال:

الاستعداد: يمكن للبرنامج العالمي والشركاء الآخرين العاملين على البرمجة والاستجابة لزواج الأطفال القيام بالتالي:

- حيث توجد فرقٌ وطنية إنسانية، ادفع بتضمين مخاوف زواج الأطفال وأولوياته في استراتيجيات الفريق الوطني الإنساني وخطط العمل، وضمن أن المخاوف المتعلقة بزواج الأطفال وأولوياته وتحدياته هي جزء من اجتماعات الفريق الوطني الإنساني الدورية.
- اجمع براهين رئيسة ورسائل مناصرة يمكن لمدير برامج ما أو ممثل للمجموعة العنقودية أن يجلبها إلى اجتماعه مع المنسق أو قائد العنقود للدفاع عن أهمية الوقاية من زواج الأطفال والاستجابة في



© يونيسف/الأمم المتحدة 1328042/هارو

مراحل استعداد جميع القطاعات والعناقيد.

- **إبن على عمل الفاعلين التنمويين، الذين قد يعرضون بناء قدرات الأطراف الإنسانيين لفهم السياق، بما في ذلك مراجعة المناخ القانوني والسياسي، والمعايير الاجتماعية، والهيكل التقليدية، والآليات القائمة والتدخلات للتصدي لزواج الأطفال.** غالباً ما يكون الفاعلون التنمويون هم المستجيبون الأوائل وينبغي بهم أن يحصلوا بأنفسهم على بناء القدرات حول القيام بتقييمات الاحتياجات وتوفير الدعم المنقذ للحياة الذي يمكن أن يمنع زواج الأطفال ويخفف من تبعاته حين يحصل الوضع الإنساني.
- **انسجماً مع زواج الأطفال والعنف القائم على النوع الاجتماعي في معايير الطوارئ،³⁶ شاوور الأطفال واليافعين كي تفهم مخاوفهم ومواقفهم المتعلقة بالسلامة.** ضع خريطة لأنواع وقدره مقدمي الخدمات الرسمية وغير الرسمية الذين يقدمون حالياً خدمات صديقة للأطفال تركز على النجاة، مثل المساحات الآمنة للبنات، الخدمات التي تركز على اليافعين، وغيرها من نقاط الدخول التي يمكن أن يلجأ عبرها الناجون الأطفال للحصول على الدعم؛ وطور مساراً مرجعياً لهذه الخدمات المختلفة.
- **قدّم نظرة عامة واضحة حول المبادرات الحكومية والشراكات لتسهيل التعاون مع الحكومة طوال الاستجابة، وضمن تقوية النظام والدعم المتواصل لليافعات والبنات المتزوجات.**

36 تحالف حماية الأطفال في العمل الإنساني (2019). المعايير الدنيا لحماية الأطفال في العمل الإنساني. [Minimum Standards for Child Protection in Humanitarian Action](https://www.unicef.org/infodiv/files/Minimum_Standards_for_Child_Protection_in_Humanitarian_Action.pdf).

35 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (غير مؤرخ). [ريليف وب](https://www.unicef.org/infodiv/files/Minimum_Standards_for_Child_Protection_in_Humanitarian_Action.pdf).

- الإنساني³⁹ في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لوضع استجابة حماية الأطفال في صلب العمل عبر المجموعات العنقودية.
- سَلَط الضوء على أولويات الاستجابة لزواج الأطفال، بما في ذلك تلك التي وفّرتها المنظمات المحلية.
- قدّم الدعم لتطوير المؤشرات والدفع بتضمينها في أنظمة إدارة المعلومات، بما في ذلك نظام إدارة معلومات حماية الطفل⁴⁰، ونظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي⁴¹ لقياس فعالية الاستجابة الخاصة بزواج الأطفال. حلّل وجمع البيانات من أنظمة إدارة المعلومات لتزويد البرمجة والمناصرة بالمعلومات.
- قدّم توجيهات معيارية حول المشاركة واقترح آليات لانخراط السكان المتأثرين بالأزمة (مع التركيز على انخراط البنات)، بما ذلك آليات المساءلة لضمان نوعية التدخلات.
- **ما بعد الأزمة:** يمكن للبرنامج العالمي والشركاء الآخرين العاملين في برامج زواج الأطفال القيام بما يلي:
- مراجعة تدخلات زواج الأطفال أثناء الأزمات لفهم الفاعلية والإمكانية.
- البناء على التدخلات التي أجريت خلال الاستجابة للتخطيط ووضع أولويات للعمل واستهداف جهود المتابعة.
- الاتصال بفريق العمل إن تم تشكيله، أو بالشركاء ذوي العلاقة، للموافقة على خطة الرابط، وتوسيع انخراط النظراء التنمويين والحكوميين.
- الاستمرار في بناء الشراكات مع الأطراف الحكومية وغير الحكومية عبر دورة البرامج الإنسانية للتخطيط للنشاطات وأولوياتها وتجنب تكرار الجهود. ركز على نظام تقوية النظام وتغيير المعايير الاجتماعية، موجهاً اهتماماً خاصاً للبنات العائدات إلى قراهن ومدنهن واللواتي يعشن في مجتمعات مستضيفة أو مخيمات، حيثما كان لذلك علاقة.

- في البلدان المعرضة لخطر وقوع أزمات إنسانية حيث يعمّ زواج الأطفال، ادفع بتأسيس فريق عمل يركّز خاصة على زواج الأطفال، يمكنه أن يجمع ويعمل عبر الرابط التنموي-الإنساني لضمان التنسيق المنتظم. أحد الأمثلة هو إطار عمل المساءلة الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا/الدول العربية الذي يحتوي على التزام الشركاء التنمويين والإنسانيين على العمل معاً للقضاء على زواج الأطفال في المنطقة توافقاً مع أجندة التنمية العالمية، والتنسيق الاستراتيجي مع جامعة الدول العربية حول التنمية المستدامة. ويضع إطار العمل خطة عمل لدعم البلدان على الوفاء بمسؤولياتهم فيما يتعلق بالقضاء على زواج الأطفال.³⁷

في بداية الأزمات وخلالها: يمكن للبرنامج العالمي والشركاء الآخرين العاملين في الاستجابة لزواج الأطفال وبرامجه أن يقوموا بالتالي:

- تحديث الرسائل الرئيسية بشكل متواصل حسب تقييم الاحتياجات والبيانات القائمة حول زواج الأطفال في السياق المتأثر بالأزمة ليتم تشاطره مع منسق الشؤون الإنسانية، والفريق الإنساني الوطني وغيرهما، وطرح مسألة زواج الأطفال في الاستشارات التي تنير الاستراتيجية الوطنية.
- تحديد العناقيد ذات الصلة (بما فيها الصحة، والحماية، والتعلم، والأمن الغذائي، وتنسيق المخيمات وإدارة المخيمات، والماء والصرف الصحي) والعناقيد الفرعية (حماية الأطفال، العنف القائم على النوع الاجتماعي، والصحة الإنجابية)؛ تشاطر البراهين المناسبة والرسائل مع قادة العناقيد ومنسقي العناقيد الفرعية حول زواج الأطفال والتدخلات (بما فيها تدخلات البرنامج العالمي) التي يمكن إدماجها في فعاليات المجموعات العنقودية القائمة.
- استخدم الأدوات الموجودة، مثل رزمة خدمات الحد الأدنى الابتدائية³⁸ لتصوّر احتياجات اليافعات.
- تشاطر نتائج تقرير تحليل النوع الاجتماعي حيثما كان ذلك مناسباً.
- وظّف استراتيجيات العنف القائم على النوع الاجتماعي وحماية الأطفال كنقطة دخول.
- ادفع باستعمال الخطوط الإرشادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي لوضع استجابة العنف القائم على النوع الاجتماعي في صُلب عمل العناقيد، ومعايير الحد الأدنى لحماية الأطفال في العمل

39 تحالف حماية الأطفال في العمل الإنساني (2019). المعايير الدنيا لحماية الأطفال في العمل الإنساني، [Minimum Standards for Child Protection in Humanitarian Action](#).

40 نظام إدارة معلومات حماية الطفل Child Protection Information Management System.

41 إدارة نظام معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي.

37 صندوق الأمم المتحدة للسكان ويونيسف (2018). [إطار عمل المساءلة الإقليمية للقضاء على زواج الأطفال: 2018-2021](#): الشرق الأوسط وشمال أفريقيا/الدول العربية.

38 صندوق الأمم المتحدة للسكان (2020). [رزمة خدمات الحد الأدنى الابتدائية \(ميسب\) للصحة الجنسية والإنجابية في أوضاع الأزمات](#).



© يونيسف/الأمم المتحدة 0149419/سوخن

3.2 تعبئة الموارد

تُموَّل الاستجابات الإنسانية من خلال موارد تمويل قصيرة المدى وآليات استجابة للاحتياجات الفورية. وتضع التقييمات، واستراتيجيات القَطْر والمجموعات العنقودية أسس طلبات التمويل؛ لكن هناك فرصاً أمام القطاعات لطلب المزيد من الأموال. وصندوق الاستجابة الطارئة المركزي هو أحد الآليات المفتاح التي يتم تمويل العمل الإنساني عبرها. وتمثل الصناديق الإنسانية العامة أداة رئيسة أخرى. وهذه هي أموال مجموعة معاً في البلد الواحد لتوفير التمويل المبكر والمتوقع للمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة للاستجابة للاحتياجات الإنسانية الحيوية. ومع ذلك، ورغم توافر آليات انسيابية لتعبئة الموارد، إلا أن ثغرات الموارد في استجابة الحماية وضمان برامج استجابة النوع الاجتماعي غالباً ما تحدث.

استراتيجيات برامج زواج الأطفال والاستجابة لها:

- الاستعداد:** يمكن للبرنامج العالمي والشركاء الآخرين العاملين في برامج زواج الأطفال والاستجابة لها أن يقوموا بالتالي:
- البدء بتمرين لوضع خريطة للمانحين وفهم مشهد المساهمين المحتملين (وطنياً وعالمياً) المتعلق بالعمل على الوقاية من زواج الأطفال والتخفيف من عواقبه، بما في ذلك النظر إلى ما بعد زواج الأطفال، وحماية الأطفال، والعنف القائم على النوع الاجتماعي بحيث يشمل الممولين المهتمين بالياقات، والمساواة بين الجنسين، والتعليم، والشباب، إلخ.
 - ضمان استهداف التدخلات التنموية للمناطق الجغرافية المعرضة للأزمات بسبب المسائل المتعلقة بالمناخ (الفيضانات الموسمية) أو النزاعات، كي يصبح السكان المحليون وأنظمة التوصيل أكثر مرونة على المدى الأطول.

- التفكير بإعادة توجيه الأموال غير المستغلة بشكل كامل للإسهام في الاستجابة وعرض تمويل آليات الاستجابة المعنية بزواج الأطفال.
- **ما بعد الأزمة:** يمكن للبرنامج العالمي والشركاء الآخرين العاملين في برامج واستجابة زواج الأطفال أن يقوموا بالتالي:
- القيام بدورٍ في استدامة التمويل وتجسير الثغرات بعد الاستجابة الابتدائية حينما تتقلص الموارد.
- التفكير في آليات استجابة تمويلية سريعة لتوسيع النشاطات القائمة حينما يولد ذلك ضرورياً وله علاقة.

4.2 التنفيذ والمراقبة

تُنَفَّذ التدخلات الحيوية المحددة في فريق الاستجابة الإنسانية عبر آليات التنسيق الإنسانية بقيادة منسق الشؤون الإنسانية في القطر أو منسق الأمم المتحدة المقيم في حال عدم وجود منسق شؤون إنسانية. وتسهم خطط العناقيد في الأهداف الاستراتيجية الواردة في استراتيجية القطر، وتوفر تفاصيل حول نشاطات وأدوار ومسؤوليات الشركاء في العنقود. ويقوم الفريق الإنساني الوطني بمراقبة وقيادة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية تحت قيادة منسق الشؤون الإنسانية بينما تقوم المجموعات العنقودية بتنفيذ خطط العناقيد وتضع التقارير حول مؤشرات الاستراتيجية الوطنية لتأمين التماسك والفعالية. والخطوط الإرشادية لعملية التنفيذ واردة في دليل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات: تنفيذ دورة البرامج الإنسانية.⁴² وإضافة إلى تنفيذ برنامج الاستجابة الإنسانية، تُنفَّذ العناقيد الفرعية الاستراتيجية الأخرى، مثل استراتيجيات العناقيد الفرعية (بما فيها استراتيجيات العنف القائم على النوع الاجتماعي وحماية الطفل)، وتصبُّ وتسهم في فريق الاستجابة الوطني. علاوة على ذلك، ورغم أنه لا يدخل ضمن نطاق عمل هذه الوثيقة، إلا أن جزءاً هاماً من الاحتياجات الإنسانية في معظم الأزمات يتعامل مع الأطراف الحكومية والأطراف غير الإنسانيين، بما في ذلك من خلال خطط استعادة العافية على المستوى الوطني، وبرامج تقليص الفقر، أو برامج المساعدات المتعددة الأطراف أو الثنائية ومنها أطر عمل الأمم المتحدة للتعاون للتنموي المستدام. وينبغي أن يكون تنفيذ برنامج الاستجابة الإنسانية متماسكاً ومرتبباً بخطط استعادة العافية الوطنية القائمة، والحلول المتينة وأطر العمل التنموية.

- تقديم نظرة عامة عن التدخلات القائمة وكيف يمكن ربطها بالاستجابة الإنسانية المحتملة لضمان قدرة الاستجابة على إكمال المبادرات القائمة والتكيف معها حين تبدأ الأزمات، وضمان تعبئة الموارد للقيام بذلك منذ البداية.
- الدفع بتخصيص الموارد من قبل المانحين لدعم تدابير الاستعداد على مستوى العناقيد، مع تركيز خاص على زواج الأطفال، مثل تدريب وموضوعة الموظفين الحاليين باكراً على تفاصيل الوقاية من زواج الأطفال والاستجابة لها، وتوفير المواد ذات الصلة، إلخ.
- دعم مبادرات تعبئة الموارد الإنسانية بالحقائق والرسائل الرئيسية حول زواج الأطفال.
- عرض تطوير القدرات على الأطراف الإنسانيين حول مسائل ذات صلة بزواج الأطفال لتنوير المناقشات وتحديد الأولويات عبر المجموعات العنقودية.
- ادعم بناء قدرات الأطراف الحكومية لفهم أسباب اعتبار زواج الأطفال مسألة إنسانية ذات صلة تتطلب الاستثمار الوطني حتى في أوقات الأزمات.
- **في بداية الأزمات وخلالها:** يمكن للبرنامج العالمي والشركاء الآخرين العاملين على موضوع زواج الأطفال والاستجابة أن يقوموا بما يلي:
- الانخراط مع آليات تعبئة الموارد وكتابة المقترحات لضمان التركيز على صيانة زواج الأطفال ومراعاته بطريقة مناسبة عبر الاستجابة له.
- الانخراط مع المجموعات العنقودية الحاصلة على تمويل أفضل لرؤية كيف يمكن تخصيص وإنفاق مواردها وكيف يمكن أيضاً أن يخدم السكان المعرضين لزواج الأطفال أو المتأثرين به.
- ضمان اشتغال الأموال المخصصة على موارد لجمع البيانات حول زواج الأطفال، بما في ذلك تطوير أدوات جديدة أينما كان ذلك مناسباً.
- تعقب تدفق التمويل إلى التدخلات ذات الصلة باستخدام آليات تعقب داخلية ومركزية (تطبيق دروس التنمية ووضع تحليلات للميزانية وقت الحاجة).
- تحديد نواقص تمويل زواج الأطفال واحتياجات الموارد، مع التركيز الخاص على زواج الأطفال حيثما أمكن، والدفع لسد الثغرات مع المانحين والفريق الإنساني الوطني.

42 اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة (2015). تنفيذ دورة البرامج الإنسانية.



أفضل لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي التي يتم التبليغ عنها، وتمكين اللاعبين من تشاطر البيانات، داخلياً عبر مواقع المشاريع وخارجياً مع الوكالات المتنوعة، لتسهيل التحليل الأوسع للاتجاهات وتحسين تنسيق العنف القائم على النوع الاجتماعي. برميرو⁴⁶ (يعرف أيضاً بنظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي+) هو نظام إدارة معلومات يتعلق بالحماية تم تطويره لتمكين الأطراف الإنسانيين من جمع، وتخزين، وإدارة، وتشاطر البيانات بشكل آمن وسليم بغرض مراقبة الحوادث المتعلقة بالحماية وإدارة الحالات. وهو نموذج يركز على الناجين يستخدم تعزيز التكنولوجيا لمراقبة عملية إدارة حالة العنف القائم على النوع الاجتماعي كلها، وإدارة الحالات الفردية والتحويلات، ومراقبة الحوادث الإجمالية. ومنذ 2015، يتم استخدام روميرو باضطراد باعتبارها أداة مشتركة بين الوكالات لإدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي مقترنا بنظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي legacy.

دليل النوع الاجتماعي⁴⁷ يقدم الإرشادات لضمان مراقبة تستجيب للنوع الاجتماعي ويحتوي على أمثلة للمؤشرات التي يمكن استخدامها في خطط المراقبة.

كما أن النوع الاجتماعي مع مؤشر العمر⁴⁸ الذي وضعته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات مفيد في تقييم الاستجابة للنوع الاجتماعي في العمل الإنساني، وما إذا كان البرنامج الإنساني سيضمن استفادة النساء، والبنات، والأولاد، والرجال بالتساوي من البرنامج. وتقوم هذه الأداة

إن المراقبة جزء لا يتجزأ من تنفيذ برنامج الاستجابة الوطني والغرض منها هو الوصول إلى هدفين:

أ) تحديد مواضع التقصير في توصيل المساعدات الإنسانية كما هو وارد في برنامج الاستجابة الإنسانية؛

ب) تحسين المساواة أمام السكان المتأثرين وغيرهم من أصحاب المصالح.

من المهم ملاحظة أن المراقبة لا تهدف إلى تعقب التغييرات في السياق أو الاحتياجات الإنسانية (مقاسة بتقييم الاحتياجات)، أو تعقب المجالات التشغيلية للاستجابة (جزء من التنسيق)، أو النظر إلى أداء نظام التنسيق (جزء من مراقبة أداء المجموعة العنقودية)، أو قياس نوعية وتأثير الاستجابة (التي يغطيها التقييم).

مراقبة خطط العناقد تقوم بتنسيقها المجموعة العنقودية المعنية ومجموعات تنسيق ما بين العناقد التي تحضّر خطط المراقبة كجزء من مراقبة إطار عمل الاستجابة الإنسانية. وإطار العمل هو عبارة عن رزمة من الممارسات التي يؤديها الأطراف الإنسانيون كلهم لجمع وتحليل بيانات مراقبة الاستجابة. ويتم توفير بيانات المراقبة لاستعمال التقارير العامة وهي تشكل أساس تقرير المراقبة الدوري.⁴³

البيانات المتعلقة بالقاصرين يتم إدخالها في نظام إدارة معلومات حماية الطفل+⁴⁴ ويتم إدخال البيانات ذات الصلة بالناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي والساعات للحصول على العناية في نظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي⁴⁵ (حيث تستعمل هذه النظم). ويقع زواج الأطفال في تقاطع هذين النظامين وهناك حاجة لتحسين التنسيق عبر الأنظمة لتجنب التكرار وتحسين دقة البيانات التي يتم تشاطرها خارج هذه المجالات.

ابتكر نظام إدارة معلومات حماية الطفل لدعم جميع المجالات الموضوعية/التيمية لحماية الطفل، مما سهل الإدارة الفعالة للحالات الفردية للأطفال المستضعفين. وهو مصمّم للدعوة إلى الممارسات الفضلى والمساءلة، ومساعدة برامج حماية الأطفال على توصيل الرعاية النوعية.

وتم إيجاد نظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي لمواءمة جمع البيانات من قبل مقدمي خدمة العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأوضاع الإنسانية. وهو يقدم نظاماً بسيطاً لجمع البيانات وتخزينها وتحليلها، ويمكّن من مشاطرة بيانات حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي المبلّغ عنها بطريقة أخلاقية آمنة. والغرض من النظام هو مساعدة مقدمي الرعاية على الوصول إلى فهم

43 اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة (2015). تقرير المراقبة الدوري.

44 نظام إدارة معلومات حماية الطفل Child Protection Information Management System.

45 إدارة نظام معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي.

46 برميرو.

47 اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة (2017). دليل النوع الاجتماعي في العمل الإنساني.

48 اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة (غير مؤرخ). مؤشر النوع الاجتماعي والعمر.

اليافعات (مثلاً بالمال وتقوية القدرات، وتضخيم الأصوات في منتديات التنسيق المناسبة).

■ توفير البيانات والمؤشرات القياسية للمساعدة في الإخبار وقياس الاستجابة، مثل خصائص وأعداد البنات والأولاد المتأثرين، التغطية (عدد البنات اللواتي وصلتهن البرامج)، والمحتوى والنوعية، إلخ.

■ عرض بناء القدرات على اللاعبين الإنسانيين، والشركاء المحليين، والقادة الدينيين والتقليديين حول زواج الأطفال لضمان التنفيذ الاستجابي الذي يتماهى مع مبادئ 'لا ضرر ولا ضرار' (مثل عدم الضغط على البنات للمشاركة في البرنامج، عدم تحميل المخطوبات عبء الخروج عن طاعة عائلاتهن، إلخ). ويمكن ربط هذه النشاطات بالتدريب وتطبيق مؤشر النوع الاجتماعي والعمر.⁴⁹

في بداية الأزمات وخلالها: يمكن للبرنامج العالمي والشركاء الآخرين العاملين على موضوع زواج الأطفال والاستجابة أن يقوموا بالتالي:

■ التأثير على البرنامج العالمي للدفع باتجاه تغيير اجتماعي إيجابي لمعايير النوع الاجتماعي وتدخلات توعية المجتمعات المحلية إما عبر الجهود المتواصلة و/أو التوسعية (معدلة لتتواءم مع احتياجات الوضع) بمشاركة السلطات والأطراف المحليين.

■ الدفع بمشاركة الفتيات الحقيقي في تخطيط، وتصميم، وتنفيذ، ومراقبة وتقييم التدخلات الإنسانية عبر جميع العناقيد/ القطاعات.

■ تحديد بؤرة اتصال في كل عنقود/ قطاع له علاقة بزواج الأطفال لضمان هواجس زواج الأطفال التي تعني كل عنقود للنقاش في اجتماعات الفرق الإنسانية الوطنية واجتماعات المجموعات العنقودية.

ما بعد الأزمة: يمكن للبرنامج العالمي والشركاء الآخرين العاملين في برامج واستجابة زواج الأطفال أن يقوموا بالتالي:

■ استخدام بيانات الأزمات لتعريف الجهود المستهدفة، والربط بالهيكل القائمة والبرامج المنفذة أثناء فترة الأوضاع الإنسانية.

على قالب وتُعطي درجة أوتوماتيكية وموضوعية تشير إلى النوع الاجتماعي لاستجابة البرامج الإنسانية، مثل نوعية البرنامج. والمؤشر إلزامي وقت تقديم طلبات صندوق الاستجابة الطارئة المركزي، ويستخدمه مانحون كثر باعتباره مقياساً معيارياً. وهو مفيد أيضاً وقت الدفع ببرامج تستجيب للنوع الاجتماعي والعمر.

استراتيجيات البرامج والاستجابة المتعلقة بزواج الأطفال:

الاستعداد: يمكن للبرنامج العالمي والشركاء الآخرين العاملين في برامج زواج الأطفال والاستجابة له القيام بالتالي:

■ تقديم الدعم لوضع زواج الأطفال ضمن خطط الكوارث الوطنية والاستجابة للأزمات، بما في ذلك النهج الحساسة للنوع الاجتماعي والعمر.

■ تجهيز مداخل لبرنامج الاستجابة الإنسانية يقدم الخطوط العريضة ويُلخّص تدخلات زواج الأطفال المحددة وكيفية ارتباط استجابات البرامج القائمة مع الأطراف الإنسانيين والمحليين، بما في ذلك نشاطات البرنامج التي ينبغي أن تستمر و/أو تتصاعد، وهو ما يتطلب التكيّف. كما يمكنها أن تصبّ في هياكل الاستجابة الإنسانية، وأي نشاطات ينبغي أن تُعلّق. وينبغي أن تكون هذه المعلومات متوافرة للأطراف الإنسانيين والمحليين، والأفضل أن يتم عرضها على منسق الشؤون الإنسانية باعتبارها رأس مالٍ لدعم وتقوية الاستجابة للتخفيف من حدة زواج الأطفال.

■ تطوير خطة تنمية - إنسانية - تنمية انتقالية واضحة للتخفيف من الخدمات والاستجابات المتشظية وحماية البنات والأولاد الداخليين في البرنامج.

■ تحديد الأماكن التي يمكن غيرها استخدام المنصات القائمة من أجل الاستجابة الإنسانية، بما في ذلك المساحات الآمنة، وخدمات الصحة والحماية، ومبادرات إبقاء البنات في المدارس ومراكز التعلّم، وبرامج التعبئة المجتمعية، إلخ.

■ تعيين فرص توصيل العناقيد المتقاطعة للسكان المتأثرين (البنات، الأولاد والعائلات) لضمان استجابة متكاملة تماشياً مع البراهين حول تعددية دوافع زواج الأطفال.

■ تعيين، ومشاركة، ودعم المنظمات النسائية المحلية وغيرها من المنظمات التي تقودها الإناث وكذلك الشبكات ومجموعات

49 اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة (غير مؤرخ). مؤشّر النوع الاجتماعي والعمر.



© يونيسف/الأمم المتحدة 016154/الترقاوي

في بداية الأزمات وخلالها: يمكن للبرنامج العالمي والشركاء الآخرين العاملين على موضوع زواج الأطفال والاستجابة له أن يقوموا بالتالي:

- الدعوة للتطبيق الكامل لدليل النوع الاجتماعي لضمان وجود ديناميات النوع الاجتماعي والاستجابة في التقييم.
- السعي للحصول على تغذية راجعة من البنات وعائلاتهن، وفقاً للمبادئ الأخلاقية، حول ما إذا كان يمكن الوصول للتدخلات والمقاربات المتعلقة بزواج الأطفال وأنها مناسبة، والاستجابة لاحتياجاتهم. إن مراجعة الأقران التشغيلية هي آلية مساءلة للناس المتأثرين وينبغي استخدامها لفهم نوعية الخدمات التي يتم تقديمها.
- ضمان مراجعة التدخلات والاستراتيجيات ذات الصلة بزواج الأطفال باعتباره جزء من التقييم، باستخدام تقنيات كمية ونوعية حسب الحاجة.
- ما بعد الأزمة: يمكن للبرنامج العالمي والشركاء الآخرين العاملين في برامج واستجابة زواج الأطفال أن يقوموا بالتالي:
 - استخدام مراجعة الأقران التشغيلية للتعريف بالجهود البرمجية المستمرة ذات الصلة بزواج الأطفال.

5.2 مراجعة العمليات وتقييمها

مراجعة الأقران التشغيلية هي أداة إدارية داخلية للوكالات المشاركة تم تقديمها كجزء من الأجنحة التحويلية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات⁵⁰. وتخدم هذه الأداة كمصحح للمسار وتحدد المجالات التي تحتاج إلى فعل تصحيحي فوري. وهي أيضاً تسهل التحسينات على القيادة، والتنفيذ، والتنسيق، والمساءلة.

ويوفر دليل النوع الاجتماعي⁵¹ إرشادات حول كيفية تقييم أثر تبني نهج برنامجي يقوم على مساواة الجنسين يتضمن مستويات من الرضا ونتائج إيجابية متوقعة إضافة إلى كيفية توقع التهديدات وقياسها كي تتم معالجتها.

استراتيجيات البرمجة والاستجابة لزواج الأطفال:

الاستعداد: يمكن للبرنامج العالمي والشركاء الآخرين العاملين في برامج زواج الأطفال والاستجابة لها أن يقوموا بالتالي:

توفير أدوات من سياق التنمية يمكن أن يتم تفصيله للاستخدام في الأوضاع الإنسانية لتقييم نوعية الاستجابة.

50 اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة (غير مؤرخ). الأجنحة التحويلية.

51 اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة (2017). دليل النوع الاجتماعي في العمل الإنساني.

3. موضحة العمل على زواج الأطفال ضمن نظام المجموعات العنقودية / القطاعات الإنسانية

1.3 العناقد ذات العلاقة ببرامج زواج الأطفال

يقدم الشكل 2 نظرة عامة على المجموعات العنقودية ذات الصلة ببرامج زواج الأطفال. وتقع الاستجابة لزواج الأطفال ضمن مجموعة الحماية العالمية وغالباً ما تكون مقسومة بين العناقد الفرعية لحماية الأطفال والعنف القائم على النوع الاجتماعي. وتنسيق الاستجابة لزواج الأطفال في قُطر معين هو قرار مشترك يُتخذ على مستوى القطر، وهو الذي يقرّر أي وكالة هي المناسبة لقيادة الجهد. لكن الوضع المثالي هو أن يكون هناك تعاون وثيق بين العنقودين الفرعيين وقد يتم تشكيل فريق عمل متعدد القطاعات أحياناً.

الاستجابة الإنسانية منظمة تحت عناقد مختلفة. ويُطبّق نظام المجموعات العنقودية على السكان الذين نزحوا محلياً، وليس اللاجئين. والتوصيات الواردة أدناه تنطبق أيضاً على الاستجابة للاجئين التي تنسقها مفوضية الأمم المتحدة للاجئين.

الشكل 2. نظام المجموعات العنقودية/العناقد الإنساني وقيادة الوكالات المعنية⁵²

ملاحظة: راجع قائمة المختصرات لرؤية الأسماء الكاملة للوكالات. تحت عنوان 'تنسيق المخيمات وإدارة المخيمات'، تقود منظمة الهجرة الدولية في أوضاع الكوارث الطبيعية ومفوضية الأمم المتحدة للاجئين في أوضاع النزاعات؛ وتحت 'ملاذ'، يقود الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في أوضاع الكوارث الطبيعية وتقوم مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في أوضاع النزاع.



52. مستعار من منظمة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (غير مؤرخ). (ما هو نهج المجموعات العنقودية؟).

الكامنة بين الجنسين. ويعمل فريق مجال المسؤولية مع الأطراف العاملين في التنمية (الرابط) على الاستعداد، خاصة في الأقاليم المتأثرة بالكوارث الطبيعية.

ويعمل فريق مجال مسؤولية حماية الأطفال على تجميع الجهود مع بعضها ليتمكن اللاعبون الوطنيون والدوليون من حماية الأطفال في الأوضاع الإنسانية. ويتضمن ذلك الوصول إلى العدالة والخدمات مثل الرعاية البديلة، والدعم العائلي والإحالة.

علاقة هذه المجموعة العنقودية بزواج الأطفال

الحماية: هناك عدة أوجه للحماية يجب وضعها بالحسبان في الاستجابة الإنسانية. وباعتبارها المنسق العام للمجموعة العنقودية، تدير المفوضية العليا لشؤون اللاجئين الحماية المتعلقة بحماية طالبي اللجوء، واللاجئين، والأشخاص النازحين داخلياً، والعائدين، والأشخاص عديمي الجنسية، والذين اندمجوا بمجتمعات محلية جديدة. لذا فإن من المهم ضمان نشر برمجة زواج الأطفال عبر هذه الجهود. ويوفر دليل حماية النساء والبنات⁵⁸ الصادر عن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين إرشادات حول المبادرات والأدوات التي تساعد في ضمان وضع الاحتياجات الخاصة بالنساء والبنات في الفئات المذكورة أعلاه في الحسبان. ويتضمن ذلك جهود ضمان المشاركة، واتخاذ القرار، والتسجيل، والهوية الشخصية.

العنف القائم على النوع الاجتماعي: زواج الأطفال ممارسة مضرّة وغالباً ما تحتسب على أنها شكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي و/أو المرتبط بالتجارب المتزايدة للعنف القائم على النوع الاجتماعي. ولسوء الحظ فإن العنف القائم على النوع الاجتماعي منتشر عبر معاناة امرأة أو بنت من بين كل ثلاث من شكل ما منه خلال حياتهن. وهنالك إقرار متزايد بأن من المحتمل أن يختبر السكان المتأثرون بالأزمة زيادة في العنف القائم على النوع الاجتماعي في أوقات النزاع، والكوارث الطبيعية، والنزوح، وحتى بعد عودتهم إلى بلداتهم؛ وكلها تمثل أوقاتاً يزداد فيها ضعفهم. كما يتم زيادة الانتباه إلى مشكلة العنف الجنسي في النزاعات، خاصة استخدام الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي 'كأسلحة حرب'.

يتعلق زواج الأطفال أيضاً بالكثير من القطاعات الأخرى ويجب أن يعالج تاريخياً. ويراجع هذا القسم بعض الأسباب المتعلقة بأسباب وكيفية علاقة زواج الأطفال بالقطاعات المختارة في الاستجابة، ونقاط الاندماج المحتملة، والتأثر، والتعاون طوال دورة البرامج الإنسانية. إن النشاطات الرئيسية المقترحة ضمن العناقيد/القطاعات الرئيسية قد تم تبنيها من الوثائق ذات الصلة، ومنها دليل عمل العنف القائم على النوع الاجتماعي،⁵³ دليل النوع الاجتماعي،⁵⁴ ورقة شبكة الوكالات المشتركة الإرشادية حول النوع الاجتماعي للتعليم في الطوارئ،⁵⁵ ومعايير الحد الأدنى لحماية الأطفال في العمل الإنساني الصادرة عن اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.⁵⁶ ومع أن هذا القسم منظم حسب العنقود/القطاع، إلا أن من الضروري تنسيق الجهود عبر المجالات المختلفة وضمان انسياب النهج وتربطها. ويمكن للبرامج العالمي أن يطلع بدور في الاتصال من خلال العناقيد/القطاعات لضمان نهج متكامل في معالجة زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية.

2.3 الحماية

المجموعة العنقودية للحماية العالمية⁵⁷ تقوم بتنسيقها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وهو يتكون من أربع مجالات مسؤولية:

1. مجال مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي يقوده صندوق الأمم المتحدة للسكان؛
2. مجال حماية الأطفال الذي تقوده منظمة اليونيسف؛
3. مجال مسؤولية العمل في مجال الألغام الذي تقوده دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (يوغاس)؛
4. مجال مسؤولية الأرض، والسكن، والأملاك الذي يقوده المجلس النرويجي للاجئين.

ومجالات العمل نشطة في أوضاع السكان النازحين داخلياً فقط، وتطبق التوصيات على أوضاع اللاجئين أيضاً.

يعمل مجال مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي على تحسين فعالية ومساءلة الاستجابة الإنسانية من أجل الوقاية والتخفيف، والاستجابة، لجميع أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي لضمان الاعتراف بنفوذ وقدرتنا الناجين وتعزيزها، وتوظيف جهود الوقاية الابتدائية بفعالية لمعالجة عدم المساواة

58 المفوضية العليا لشؤون اللاجئين (2008). دليل حماية النساء والبنات.

53 اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة (2015). إرشادات إدماج تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني.

54 اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة (2017). دليل النوع الاجتماعي في العمل الإنساني.

55 الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (2019). ملاحظة إرشادية عن النوع الاجتماعي.

56 تحالف حماية الأطفال في العمل الإنساني (2019). المعايير الدنيا لحماية الأطفال في العمل الإنساني، [Minimum Standards for Child Protection in Humanitarian Action](#).

57 عنقود الحماية العالمي.

- معايير الحد الأدنى المشتركة بين الوكالات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في برامج الأوضاع الطارئة⁶³

علاوة على ذلك، يقدم دليل النوع الاجتماعي توجيهات حول كيفية نشر النوع الاجتماعي عبر هيكل العنقود/ القطاع مع توصيات محددة واعتبارات للحماية. وتشتمل المجموعات المستضعفة المحددة في هذه الموارد على اليافعين، والناجين من العنف الجنسي، وضحايا الاتجار الجنسي، والأطفال والشباب الذين استغلّتهم المجموعات المسلحة، والأطفال المعتقلون، والأطفال ذوو الإعاقة، والأطفال المتعاشون مع مرض نقص المناعة البشرية. وبينما يركز البرنامج العالمي بالأساس على البنات، إلا أنه يقرّ بحقيقة أن الأولاد والأطفال ذوو النوع الاجتماعي الثنائي يخبرون العنف أيضاً، بما في ذلك العنف الجنسي، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وزواج الأطفال. ويظهر الجدول 1 تدخلات العنقود الحماية المفصلة حسب برمجة واستجابة زواج الأطفال المنظمة وفقاً لدورة البرامج الإنسانية.

إضافة للموارد المذكورة أعلاه، تتوفر إرشادات معيّنة حول زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية في المطبوعات التالية:

- رعاية الأطفال الناجين من الإساءة الجنسية⁶⁴
- إرشادات إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي المشترك بين الوكالات⁶⁵



© يونيسف/الأمم المتحدة 1306288/فضل

حماية الأطفال: حسب تحليل إحصائي عالمي،⁵⁹ فإن أكثر من ثلاثة أرباع أطفال العالم (نحو 1.5 مليار بنت وولد في سن 2-17 عاماً) اختبروا إساءة جنسية بدنية أو جنسية و/أو عاطفية معتدلة أو شديدة، أو إساءة خلال العام الماضي. وغالباً ما تتفاقم حالات العنف ضد الأطفال أثناء حالات الطوارئ لأسباب تتصل بانهايار الهياكل الاجتماعية - كأنظمة التعليم والصحة وشبكات الأمان التي يمكن أن تقدم لهم بعض الأمان - والأنظمة العقابية ضد من يخرقون القانون. ويمكن أن تتعرض البنات وأن يتعرض الأولاد لأنواع مختلفة من المخاطر كالعنف المنزلي، وعمالة الأطفال، والإساءة الجنسية، والاستغلال، والاتجار، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، وزواج الأطفال.

وبما أن زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية يعتبر عنفاً قائماً على النوع الاجتماعي ومسألة حماية الأطفال، فغالباً ما يقع زواج الأطفال في مجال مسؤولية كل من العنف القائم على النوع الاجتماعي وحماية الأطفال، ويتم تنسيقه على مستوى البلاد، كما ذكر أعلاه. وغالباً ما يتم تنفيذ عدد من النشاطات تحت هذه المجموعات العنقودية الفرعية ومجالات المسؤولية. وهي مرتبطة بشكل وثيق بالتهج المستخدمة في برامج زواج الأطفال لذلك يمكنها أن تستفيد من التجارب والخبرات والمواد القائمة. وغالباً ما يكون فريق عمل الخدمات الاجتماعية العاملة مع الأطفال، ومقدمو الخدمة في القطاع الصحي، هم أول نقاط تماس مع الكثيرين من الأطفال المعرضين لخطر الزواج. ويقوم قطاع الحماية بتنسيق المساحات الآمنة، والتحويل، والخدمات الاجتماعية. وعليه، فإن من المهم تسليط الضوء على الحاجة للتعاون وبسط الاستجابة عبر مجالي مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي، وحماية الطفل.

وتوفر أربعة مصادر رئيسية نظرة عامة على المجموعات المستضعفة والاعتبارات الرئيسية عند الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي وحماية الأطفال في الأوضاع الإنسانية:

- إرشادات العنف القائم على النوع الاجتماعي⁶⁰
- دليل تنسيق حماية الطفل في الطوارئ⁶¹
- معايير الحد الأدنى لحماية الطفل في العمل الإنساني⁶²

63 عنقود الحماية العالمي (2019). معايير الحد الأدنى في برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي بين الوكالات.

64 لجنة الإنقاذ الدولية ويونيسف (2012). العناية بالأطفال الناجين من الإساءة الجنسية.

65 عنقود الحماية العالمي (2017). خطوط إرشاد الوكالات البيئية حول إدارة حالات العنف القائمة على النوع الاجتماعي.

59 يونيسف (2017). الوقاية من العنف ضد الأطفال واليافعين والاستجابة لها.

60 اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة (2015). إرشادات إدماج تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني.

61 عنقود الحماية العالمي (2016). حماية الأطفال في الطوارئ.

62 تحالف حماية الأطفال في العمل الإنساني (2019). المعايير الدنيا لحماية الأطفال في العمل الإنساني. [Minimum Standards for Child Protection in Humanitarian Action](#)



الجدول 1. تدخلات حماية المجموعة العنقودية المفصل لبرامج زواج الأطفال والاستجابة له منمّمة وفقاً لدورة البرامج الإنسانية

النشاطات الرئيسية: الحماية	مرحلة دورة البرامج الإنسانية
<ul style="list-style-type: none"> - الدفع تجاه احتواء زواج الأطفال، واقتراح أسئلة محددة تتعلق به، وضمان احتواء الفتيات اليافعات ضمن المستجيبين الرئيسيين في جمع معلومات التقييم الابتدائي المتعدد العنقود/ متعدد القطاعات ومراجعة الاحتياجات الإنسانية المتعلقة بزواج الأطفال، بما في ذلك الفتيات المتزوجات. - القيام بتحليل نوع اجتماعي كجزء من تقييمات احتياجات الحماية مع التركيز على زواج الأطفال ودوافع زواج الأطفال بما في ذلك النوع الاجتماعي والمعايير الاجتماعية. - الدعوة للمشاركة الفاعلة للأطفال واليافعين - خاصة اليافعات والفتيات المتزوجات - في جميع عمليات تقييم زواج الأطفال والعنف القائم على النوع الاجتماعي (حسب المعايير الأخلاقية والعمليات). - تحديد الدوافع، والعوامل البيئية والثقافية التي تسهم في زواج الأطفال في التقييمات، فهم عوامل الخطر المختلفة التي يواجهها الأولاد والبنات، وخاصة مجموعات الأطفال المعرضة للخطر (مثلاً، وجود قوات/ مجموعات مسلحة، طرق غير آمنة لجمع الحطب/ الماء أو الذهاب إلى المدرسة أو العمل، المخيمات شديدة الازدحام أو مراكز التجميع، الوضع كطفل غير مصحوب أو منفصل عن عائلته، أن يكون في مواجهة مع القانون، وجود شبكات الاتجار بالأطفال، إلخ). إضافة إلى كيف يمكن أن يكون زواج الأطفال قد تغيّر نتيجة الأزمة. كُن واثقا من الرجوع إلى المعلومات التي سبقت الأزمة حول ممارسة زواج الأطفال ضمن هذا السياق. - تقييم مستوى مشاركة وقيادة النساء واليافعات- بما في ذلك زواج الفتيات وغيرهن من المجموعات المعرضة للخطر- في تصميم، وتنفيذ، ومراقبة برامج حماية الأطفال والعنف القائم على النوع الاجتماعي. - تقييم مستوى الوعي بين موظفي حماية الأطفال والعنف القائم على النوع الاجتماعي حول زواج الأطفال. 	<p>1. تقييم وتحليل الاحتياجات</p>

<ul style="list-style-type: none"> - ضع خريطة لمقاربات المستوى الاجتماعي في حماية الأطفال يمكن تعزيزها للتخفيف من مخاطر زواج الأطفال، خاصة بين اليافعات (مثلاً لجان حماية الطفل، لجان الحماية المجتمعية، المساحات الآمن الصديقة للطفولة، مساحات التعلّم أو المدارس وهيكل إدارة المدارس، المنظمات المجتمعية، شبكات العائلات والأقارب، الهياكل الدينية، إلخ). - صَع خريطة لخدمات الاستجابة والثغرات الموجودة فيها - بما في ذلك قدرة المستخدمين - للناجين من البنات والأولاد (بما في ذلك الرعاية الصحية الصديقة للطفل، الصحة النفسية والدعم النفسي-الاجتماعي، الاستجابة الأمنية، العمليات القانونية/العدلية، التعليم، إلخ). واضمن تنفيذ مبادئ الرعاية الصديقة للطفل وقت الانخراط مع الناجين من البنات والأولاد. - راجع مواد التوعية الاجتماعية الموجودة/المقترحة ذات الصلة بحماية الأطفال والعنف القائم على النوع الاجتماعي لضمان احتوائها على معلومات أساسية حول خفض مخاطر زواج الأطفال (بما في ذلك المعلومات حول زواج الأطفال، الوقاية، أين يتم التبليغ وكيفية الحصول على الرعاية) والمعلومات. - البناء على التدخلات القائمة على البراهين حول كيفية التصدي لزواج الأطفال في السياق قبل وقوع الأزمة، وضمان تقييم المبادرات القائمة والهياكل التي يمكن استخدامها لتسهيل تنفيذ البرنامج في كل من المجتمعات المحلية ومنصات توصيل الخدمة. - ادمج برامج زواج الأطفال أخذاً العوامل الكامنة - مثل المساواة بين الجنسين والمعايير الاجتماعية - بالحسبان في تصميم برامج الحماية من أجل الاستجابة، مستخدماً النتائج المحددة لزواج الأطفال في تقييم الاحتياجات، وتحليل النوع الاجتماعي، وغير ذلك من بيانات الاستعداد. - طبّق مؤشرات النوع الاجتماعي والعمر في تصميم برنامج الحماية على الإجابة. 	<p>2. التخطيط الاستراتيجي</p>
<ul style="list-style-type: none"> - ضع المعلومات والرسائل الرئيسية حول زواج الأطفال وقطاع الحماية ضمن تقارير التقييم الابتدائية للتأثير في أولويات التمويل، وتبسيط الضوء على روابط قطاعات التعليم، والصحة، والتغذية أيضاً. - طوّر اقتراحات مشتركة لبرامج حماية الأطفال والعنف القائم على النوع الاجتماعي تعكس وعي السكان المتأثرين بمخاطر زواج الأطفال واستراتيجيات تقليص هذه المخاطر. - بلّغ عن ثغرات الموارد في زواج الأطفال، وحماية الأطفال والاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي داخل قطاع الحماية والأطراف الإنسانيين الآخرين. - طبّق مؤشرات النوع الاجتماعي والعمر في تصميم برامج الحماية على الإجابة. 	<p>3. تعبئة الموارد</p>

<ul style="list-style-type: none"> - البناء على المبادرات والهياكل الموجودة قبل الأزمة لاستهداف زواج الأطفال لتسهيل تنفيذ البرنامج في كل من المجتمعات المحلية ومنصات التوصيل. - تنفيذ برامج الحماية التي تتصدى لمعايير النوع الاجتماعي والتقاليد الاجتماعية التي تعزز زواج الأطفال، إضافة إلى الحماية من زواج الأطفال بشكل أكثر تحديداً، بما فيها إدارة الحالات، الوعي المجتمعي، المساحات الآمنة، إلخ؛ تعريف النساء، والفتيات، والرجال، والفتيان بالموارد الموجودة وكيفية التأثير بالمشروع. - تدريب اللاعبين في برامج زواج الأطفال والعنف القائم على النوع الاجتماعي (كالمدرسين، وقادة المجتمع/الدين، ومقدمي الرعاية الصحية، وعمال التغذية، وزملاء سبل العيش/النقد والتوزيع) الذين يعملون مباشرة مع السكان المتأثرين والعائلات، والذين يمكنهم التعرف على المخاطر المتعلقة بزواج الأطفال ووصولهم بالموارد ومسارات التحويل؛ تعريف الناجين ومن يقدمون لهم الرعاية بالمكان الذي يمكنهم فيه الحصول على الرعاية والدعم. - إشراك النساء واليافعات - بمن فيهن الفتيات المتزوجات وغيرهن من المجموعات المعرضة للمخاطر، كالأشخاص الذين لا يتواءمون مع النوع الاجتماعي، الأشخاص المصابون بإعاقات، والأشخاص المنتمون لمجموعات الأقليات الإثنية - في الأوجه ذات الصلة من برامج زواج الأطفال. - دعم قدرات الشبكات المجتمعية لزواج الأطفال والعنف القائم على النوع الاجتماعي وبرامجها لمعالجة زواج الأطفال (مثلاً، تقوية آليات الحماية القائمة في المجتمع المحلي ودعم إقامة مساحات صديقة للبنات والولد). - التنسيق مع قطاعات أخرى للتصدي لمخاطر زواج الأطفال وضمن الحماية للبنات والأولاد المعرضين للمخاطر. - تطوير، والحفاظ على، آليات التغذية الراجعة والمشاركة للبنات والأولاد كجزء من مشاريع الحماية التي تركز على زواج الأطفال. - طبق مؤشرات النوع الاجتماعي والعمر عند تصميم برامج الحماية مصنفة حسب الجنس، العمر، الإعاقة وغيرها من عوامل الضعف ذات الصلة، من أجل مراقبة نشاطات تقليص المخاطر عبر الدورة البرمجية. - راقب المساعدة المقدمة للوصول إلى الحماية وإدارة الحالة المتصلة بزواج الأطفال من قبل الفتيات والفتيان، وطوّر مؤشرات مصممة لقياس التغيير للبنات أو الأولاد تقوم على الثغرات والديناميات المقيّمة. 	<p>4. التنفيذ والمراقبة</p>
<ul style="list-style-type: none"> - تأكد من أخذ زواج الأطفال بالحسبان عند تصميم التقييم. قيّم أي بنات وأولاد تم الوصول إليهم بفعالية ومن لم يتم الوصول إليهم، ولماذا. 	<p>التقييم</p>

3.3 التعليم

مصيرية للبنات في تعلّم حقوقهن وكيفية إقامة علاقات موثوقة تسهّل التبليغ عن الإساءة وتخفّف من مخاطر زواج الأطفال. ويمكن لمساحات التعلّم أيضاً أن تساعد العائلات على معرفة بدائل زواج الأطفال الماثلة أمام بناتهن، وتسمح للبنات بتنمية مهارات الوصول إلى تعليم شامل حول النشاط الجنسي. وعلاوة على ذلك، فإن التعليم هو قناة ضرورية لزيادة الوعي بمعايير النوع الاجتماعي بما في ذلك التغييرات على أدوار الجنسين والمسؤوليات التي غالباً ما يتم ملاحظتها خلال الأزمات وما بعدها. ويمكن للتعليم أن يوفر مهارات/قدرات تحتاجها البنات للإسهام في النمو الاقتصادي، والإبلا والسياسة والسلام والاستقرار. ويعمل التعليم كنقطة بداية للدعوة إلى المساواة بين الجنسين؛ وعليه فإن من المهم أن تضع إرشادات التعليم في الأوضاع الطارئة ومساحات التعليم المؤقتة الوظيفية بالاعتبار معالجة زواج الأطفال وأن تتوجّه نحو الوقاية. ويبيّن الجدول 2 تدخلات مجموعة التعليم العنقودية الملائمة لبرامج زواج الأطفال والاستجابة لها، وهي منظمة وفقاً لدورة البرنامج الإنساني.

مجموعة التعليم العنقودية العالمية⁶⁶ عبارة عن منتدى مفتوح للتنسيق والتعاون بشأن التعليم في الأزمات الإنسانية. وتقود العنقود يونيسف ومنظمة إنقاذ الطفل، وهي تعمل من أجل رفعة التعليم باعتباره حقاً إنسانياً أساسياً ومكوّن جوهري من مكونات الاستجابة الإنسانية.

ما هي علاقة هذه المجموعة العنقودية بزواج الأطفال؟

التعليم هو أحد الاستراتيجيات الأكثر نجاعة في الوقاية من زواج الأطفال. وخلال الطوارئ، يمكن لمساحات التعلّم المؤقتة أن تكون

66 عنقود التعليم العالمي.

الجدول 2. تدخلات المجموعة العنقودية التعليمية الملائمة لبرامج زواج الأطفال والاستجابة لها، منظمة وفقاً لدورة البرنامج الإنساني

النشاطات الأساس: التعليم	مرحلة دورة البرامج الإنسانية
<ul style="list-style-type: none"> - الدعوة للمشاركة الفاعلة لليافعين في جميع عمليات تقييم التعليم، بما فيها مراجعة مستوى المشاركة في البرنامج. - بطريقة أخلاقية، اجمع وحلّل البيانات عن الجنس، العمر، والإعاقة المصنّفة حول الاحتياجات، والأولويات، والقدرات المتعلقة بزواج الأطفال. - ادفع واقترح تضمين أسئلة محددة تتعلق بزواج الأطفال، وضمن أن اليافعات، من فيهن الفتيات المتزوجات، موجودات كمستجيبات رئيسيات في جمع بيانات التقييم الابتدائي المتعدد العناقيد/ القطاعات ومراجعة الاحتياجات الإنسانية. - تقصّ المعايير المجتمعية والممارسات التي تؤثر على وصول اليافعات إلى فرص التعليم لإعلام البرنامج. - قيّم الوعي والقدرة على معالجة زواج الأطفال، بما في ذلك المعرفة بالمساواة بين الجنسين، ومقاربات تكافؤ النوع الاجتماعي داخل الصفوف الدراسية بين أطراف التعليم كالمدرسين، وقادة المجتمع، وميسري مساحات التعلّم؛ قيّم قدرة القطاع على الاستجابة لليافعين الذين يبلّغون عن زواج الأطفال و/أو قم بتحويلهم إلى الخدمات ذات الصلة. - أجر تحليل نوع اجتماعي كجزء من تقييمات احتياجات التعليم وحلّل النتائج المتعلقة بالتهديدات/ الحواجز ذات الصلة بالعمر تحديداً التي يواجهها الأولاد والبنات المتعلقة بالتعليم النوعي الآمن نتيجة الأزمة. 	<p>1. تقييم وتحليل الاحتياجات</p>



<ul style="list-style-type: none">- استخدم تحليل المشاركة، وحواجز الوصول إلى التعليم وفرص التعلم، وقدرة ووعي أطراف التعليم وأنظمة الإحالة لإشعار التدخلات ومواءمتها.- ابن على التدخلات الحالية القائمة على البراهين حول كيفية معالجة زواج الأطفال بفعالية عبر التعليم، مثلاً استخدم مواد التعليم المتوفرة، ارفع الوعي بين اليافعين والراشدين ضمن السياق السابق للأزمة.- قِّم استجابة التعليم القائمة والهياكل التي يمكن استخدامها لتسهيل تنفيذ البرنامج في المجتمعات المحلية ومنصات توصيل الخدمات.- اضمن معالجة تعليم النشاط الجنسي الشامل تحديدا وشموله في جميع التدخلات.- طبق مؤشرات النوع الاجتماعي والعمر في تصميم البرنامج التعليمي من أجل الاستجابة.	<p>2. التخطيط الاستراتيجي</p>
<ul style="list-style-type: none">- ضمن المعلومات والرسائل الرئيسية حول زواج الأطفال والروابط التعليمية (مثلاً، الوصول إلى التعليم النوعي مرتبط بالوقاية من زواج الأطفال) لشمولها في تقارير التقييم الابتدائية للتأثير على أولويات التمويل.- بلِّغ عن ثغرات التمويل في إجابات زواج الأطفال داخل القطاع التعليمي للمانحين وأصحاب المصالح الآخرين.	<p>3. تعبئة الموارد الاستراتيجية</p>

4. التنفيذ والمراقبة

- تأكد من المشاركة الحقيقية لليافعات، بمن فيهن الفتيات المتزوجات، طوال فترة التنفيذ، خاصة حين يتم تنفيذ الاستراتيجيات من أجل زيادة الأمان إلى الحد الأعلى في مناحات التعليم وما حولها والقبول بفرص التعلم.
- راجع أطر العمل القائمة حول مهارات الحياة وتعليم النشاط الجنسي الشامل وعزز أهمية تنمية المهارات المتواصلة وتعليم النشاط الجنسي الشامل طوال فترة الأزمة. فكر في الهياكل المجتمعية وغير المدرسية لتوفير تعليم النشاط الجنسي الشامل ومهارات الحياة لليافعين، بمن فيهم الفتيات المتزوجات.
- قدم محتوىً ودعمًا للمساعدة في تأسيس مجموعات بنات/ مساحات تعلم أينما كان ذلك ملائمًا، و/ أو استخدم الهياكل القائمة في برامج زواج الأطفال (مثلًا، مساحات البنات الآمنة) في المدارس التي يمكن استمرارها أو تنفيذها عبر تدابير تعليمية مؤقتة.
- ابن قدرات أطراف التعليم، بمن فيهم أطراف الخطوط الأمامية، للتصدي والاستجابة لزواج الأطفال، بما في ذلك آليات الإحالة لليافعين الذين يبلغون عن زواج الأطفال أو أي تحرش أو إساءة جنسية أخرى يقوم بها المدرسون أو زملاء الصفوف، إضافة إلى تقوية القدرات للوقاية، ومقاربات الاستجابة والمساواة بين الجنسين داخل الصف.
- ينبغي بمسارات التعلم البديلة أن تُستكشف وتقدم أينما كان ذلك مناسبًا. ويمكن للإبداع التعليمي المدعوم بالتكنولوجيا أن يقدم للبنات تعليمًا شاملاً حول النشاط الجنسي، وتعليمًا أساسيًا حين تكون الرحلة إلى المدرسة أو مساحات التعلم محفوفة بالمخاطر. ويمكن لهذا النوع من المبادرات أن يكون مشمولاً ضمن جهود تعبئة الموارد.
- المبادرات مثل المنح النقدية والمدارس المؤقتة ينبغي أن تؤخذ بالحسبان كوسائل للوصول إلى الفتيات وإعطائهن بدائل للتسرب من الدراسة و/أو مكافآت للبقاء في المدرسة.
- ضمان وجود سياسات وبرنامج تأخذ بالاعتبار وتضع المسارات لإعادة إدماج الفتيات المتزوجات و/أو الحوامل في أنظمة الدراسة الرسمية.
- ينبغي وضع المدارس في الحسبان لتوصيل خدمات حقوق الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك موانع الحمل والفحص والاستشارة بشأن الالتهابات المنتقلة جنسيًا.
- مراقبة نوعية مهارات الحياة وتعليم النشاط الجنسي الشامل وغيرها من الخدمات ذات الصلة المتعلقة بخدمات التعليم ومرافقها.
- تطوير آليات تغذية راجعة ومشاركة للبنات والأولاد والحفاظ عليها باعتبارها جزءًا من برامج التعليم التي تركز على زواج الأطفال.
- طبق مؤشرات النوع الاجتماعي والعمر في البرامج التعليمية في الاستجابة.
- راقب حضور البنات للحصول على التعليم، والبقاء في المدرسة واستكمالها، وضع مؤشرات مصممة لقياس التغيير في البنات استنادًا إلى الثغرات والديناميات التي يجري تقييمها. ويشمل ذلك المؤشرات التي تقيس تعلم المهارات الأساسية وتلك القابلة للنقل والتغيير في معايير النوع الاجتماعي والمعايير الاجتماعية التي تحققت من خلال التعليم.

5. التقييم

- تأكد من وضع زواج الأطفال في الحسبان في تصميم التقييم.
- قيم درجة ارتباط برامج التعليم بفاعلية مع الصحة، العنف القائم على النوع الاجتماعي، ومبادرات حماية الأطفال التي تقصد تقليص/ منع زواج الأطفال.
- قيم فعالية تكلفة البرامج التعليمية، بما في ذلك معدلات زواج الأطفال، مُخرجات التعليم (تعليم النشاط الجنسي الشامل والمهارات) وتغيير السلوك باعتبارها متغيرات.
- قيم ما إذا تُركت بعض المجموعات في الخلف، ولماذا - مثلاً لم يكن بإمكانها الوصول إلى فرص التعليم - بما في ذلك الأقليات الإثنية/الدينية، الأشخاص المقيمون في المناطق النائية، البنات المتزوجات، الفتيات الحوامل، إلخ.

© يونيسف/الأمم المتحدة 6114231/هارو

4.3 الصحة

غالباً ما يتم تقديم الصحة العقلية والدعم النفسي-الاجتماعي من خلال المساحات الصديقة للأطفال، والأماكن الآمنة للنساء والبنات. ولأن هذه الهياكل غالباً ما تدار خارج القطاع الصحي فإن من المهم دعمها والتنسيق مع القطاع الصحي/ العنقود. إن العنف القائم على النوع الاجتماعي وإدارة حالات حماية الأطفال هي نقطة دخول رئيسة للأطفال والناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي- بمن فيهم الناجين من زواج الأطفال - للحصول على الدعم النفسي- الاجتماعي في الأزمت والدعم النفسي-الاجتماعي الأطول مدًى، خاصة في الأوضاع الإنسانية التي تفتقر للخدمات الصحية والدعم الاجتماعي الأكثر رسوخاً. إن الدعم النفسي-الاجتماعي جزء من معايير صندوق الاستجابة الطارئة المركزي ويمكن لشمول مثل هذه التدخلات أن يقوّي اقتراحات تعبئة الموارد. إنها مجال تقاطع ذي أهمية للصحة، وحماية الأطفال، والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

ما علاقة هذه المجموعة العنقودية بزواج الأطفال؟

غالباً ما تواجه اليافعات الحواجز حين تصلن للرعاية الصحية، خاصة خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والمعلومات، بما في ذلك موانع الحمل، واختبارات وعلاج الأمراض التي تنتقل جنسياً، ورعاية ما قبل الولادة، والإنجاب الآمن، ورعاية ما بعد الولادة، ورعاية الإجهاد الآمن، والإدارة السريرية للعنف القائم على النوع الاجتماعي لليافعات الناجيات. وتبيّن مجموعة أدوات صحة اليافعين الجنسية والإنجابية في الأوضاع الإنسانية⁷¹ النشاطات الواجب اتخاذها عند مراحل الأزمة المختلفة، بما في ذلك الاستعداد، واستجابة الحد الأدنى في بداية/قمة الأحوال الطارئة، والاستجابة الشاملة عندما يستقر الوضع. ويبين الجدول 3 قائمة تدخلات العنقود الصحي الملائمة لبرامج زواج الأطفال والاستجابة لها منظّمةً حسب دورة البرامج الإنسانية.

العنقود الصحي العالمي⁶⁷ يحضّر جماعياً ويستجيب لحالات الطوارئ الصحية العامة لتحسين المخرجات الصحية للسكان المتأثرين من خلال عملٍ صحي منسق، في وقت مناسب، يمكن توقعه، مناسب وفَعَال. وتقود منظمة الصحة العالمية هذا العنقود. مجموعة العمل المشتركة بين الوكالات حول الصحة الإنجابية في الأزمت⁶⁸ تشمل وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، ومعاهد الأبحاث والمانحين. وهي ملتزمة بالدفع بالصحة الجنسية والإنجابية للناس المتأثرين بالنزاع والكوارث الطبيعية، وقد وضعت رزمة من نشاطات الأولوية المنقذة للحياة كـمعيار حد أدنى. رزمة الخدمات المبدئية الدنيا المعنية بالصحة الجنسية والإنجابية⁶⁹ عبارة عن رزمة من النشاطات المصمّمة للاستجابة لاحتياجات الصحة الإنجابية في بداية الأزمة الصحية. وتشمل الرزمة المحدّثة (ابتداءً من 2019)⁷⁰ هدف الوقاية من الحمل غير المقصود. ومقاصد الرزمة الخمسة هي:

1. ضمان تحديد إحدى المنظمات لقيادة تنفيذ رزمة الخدمات المبدئية الدنيا المعنية بالصحة الجنسية والإنجابية؛
2. الوقاية من وإدارة عواقب العنف الجنسي؛
3. تقليص انتقال مرض نقص المناعة البشرية؛
4. الوقاية من وفيات ومرض الأم والمواليد الجدد؛
5. التخطيط لرعاية صحية جنسية وإنجابية شاملة وإدماجها في الرعاية الصحية الأولية، حسب ما يسمح الوضع.

وإضافة إلى حقوق الصحة الجنسية والإنجابية، فإن الصحة العقلية لليافعين مهمة بشكل خاص نظراً لاقترانها بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك زواج الأطفال. وغالباً ما تكون الأنظمة الصحية غير موجهة للاستجابة بفعالية لمسائل الصحة العقلية. إن من المهم إبقاء ذلك في الحسبان وتدريب الأطراف العاملين في الصحة القادرين على الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي وتقديم الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية المتعلقة بمسائل الصحة العقلية، إضافة إلى التعامل مع كيفية تقاطع ذلك مع الخدمات التي يوفرها.

67 [عنقود الصحة العالمي](#).

68 [المجموعة العاملة المشتركة بين الوكالات حول الصحة الإنجابية في الأزمت](#).

69 صندوق الأمم المتحدة للسكان (2020). [رزمة خدمات الحد الأدنى الابتدائية \(ميسب\) للصحة الجنسية والإنجابية في أوضاع الأزمت](#).

70 المجموعة العاملة المشتركة بين الوكالات حول الصحة الإنجابية في الأزمت (2019). [رزمة موارد خدمات الحد الأدنى](#).

71 صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة إنقاذ الطفل (2009). [مجموعة أدوات الصحة الجنسية والإنجابية في الأحوال الإنسانية](#).



© يونيسف/الأمم المتحدة 0583331/

الجدول 3. تدخلات المجموعة العنقودية الصحية وفقاً لبرامج زواج الأطفال والاستجابة له، منظمة حسب دورة البرامج الإنسانية

النشاطات الرئيسية: الصحة	مرحلة دورة البرامج الإنسانية
<ul style="list-style-type: none"> - ادفع بمشاركة اليافعين والوالدين الفاعلة والواضحة في جميع عمليات التقييم الصحية من أجل فهم الرؤى الثقافية والمجتمعية، والمعايير، والممارسات ذات الصلة بزواج الأطفال والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق. - بطريقة أخلاقية، اجمع وحلل البيانات عن الجنس، العمر، والإعاقة المصنفة حول الاحتياجات، والأولويات، والقدرات المتعلقة بالصحة، وتحديدًا الصحة الجنسية والإنجابية بين اليافعين. - قيم أمن وإمكانية الوصول للخدمات الصحية، خاصة الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق والخدمات ذات الصلة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وما إذا كانت تستجيب لاحتياجات اليافعين أم لا. - قيم وعي وقدرات مقدمي الرعاية الصحية واللاعبين الصحيين في تقديم خدمات نوعية تستجيب لاحتياجات اليافعين، بما في ذلك الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق. - ادفع بوضع أسئلة محددة تتعلق بزواج الأطفال والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق لليافعين، وضمن أن اليافاعات موجودات كمستجيبات رئيسات في جمع بيانات التقييم الابتدائي المتعدد العناقيد ومراجعة الاحتياجات الإنسانية. - قُم بتحليل للنوع الاجتماعي كجزء من تقييمات الاحتياجات الصحية وحلّل النتائج المتعلقة بالتهديدات/ الحواجز التي تواجهها البنات فيما يتعلق بالسلامة ونوعية التعليم نتيجة للأزمة. - قيم الممارسات التقليدية والأنظمة غير الرسمية التي وضعها الممارسون الطبيون ولا تعتبر جزءاً من النظام الصحي النظامي، ودورها في تقديم الخدمات. 	<p>1. تقييم الاحتياجات والتحليل</p>

<ul style="list-style-type: none"> - استخدم تحليل المشاركة، الحواجز التي تواجه الوصول إلى الخدمات الصحية، قدرات مقدمي الخدمة ووعيهم، اللاعبون وأنظمة الإحالة حيثما كان عليها طلب لاطّلاع التخطيط وألويات البرمجة. - البناء على التدخلات الموجودة القائمة على البراهين حول كيفية تقديم الخدمات الصحية بفعالية لليافعين، مع تركيز خاص على الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق والاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي بما في ذلك علاج الصحة العقلية. - قيم آليات الاستجابة الإنسانية ما بعد المجموعة العنقودية/القطاعية حيث يمكن إدماج التدخلات و/أو المعلومات (مثلاً، المساحات الآمنة، مساحات التعلّم، ونوادي/ مجموعات البنات) وضمن أن هذه المنصات تُستخدم استراتيجياً، بما في ذلك إقامة أنظمة إحالة وفقاً لعلاقتها بالموضوع. - استكشف الاستجابات الصحية والهياكل القائمة مثل التوعية المجتمعية، العيادات المتنقلة، والتدخلات الصحية القائمة على الهواتف المتنقلة التي يمكن استخدامها لتسهيل تنفيذ البرنامج على المستويات كافة؛ راجع محتوى الأدلة والمواد المستخدمة لضمان شمولها على معلومات محددة على صلة بزواج الأطفال وصحة اليافعين الجنسية والإنجابية وحقوقهم. - استكشف القوانين المحلية والوطنية المتعلقة بزواج الأطفال، والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق، والعنف القائم على النوع الاجتماعي الذي قد يؤثر على توفير الخدمات الصحية لليافعين. - بقيادة/انخراط وزارة الصحة، قيم ما إذا كانت السياسات والبروتوكولات الوطنية القائمة ذات الصلة بالرعاية السريرية وإحالة الخدمات ذات الصلة (الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق، العنف القائم على النوع الاجتماعي، زواج الأطفال) تتواءم مع المعايير الدولية (مثلاً، علاج الوقاية بعد التعرّض/ موانع الحمل الطارئة ورعاية الإجهاض/ ما بعد الإجهاض بما تسمح به الحدود القصوى للقانون). - حدّد نقاط العبور للتعامل مع عوائق محددة لليافعين ووصولهم على الخدمات الطبية، خاصة الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق، واستخدم نتائج تحليل النوع الاجتماعي وغير ذلك من بيانات الاستعداد. - استخدم رزمة الحد الأدنى للخدمة الابتدائية لإخبار المشتريات والتخطيط. - طبّق مؤشرات النوع الاجتماعي والعمر في تصميم برامج الصحة من أجل الاستجابة. 	<p style="text-align: center;">2. التخطيط الاستراتيجي</p>
<ul style="list-style-type: none"> - ضع المعلومات والرسائل الرئيسية حول زواج الأطفال والروابط مع الصحة (مثلاً الحمل غير المقصود، مخاطر وفيات الأم ومرضاها، مسائل الصحة العقلية ومخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي) كي تُشمل في تقارير التقييم الابتدائية للتأثير على أولويات التمويل. - استخدم رزمة الحد الأدنى للخدمة الابتدائية لتقرير أولوية تخصيص الموارد لليافعين في الأوضاع الإنسانية. - بلّغ المانحين وأصحاب المصالح الإنسانيين الآخرين عن ثغرات الموارد في الاستجابة لزواج الأطفال داخل القطاع الصحي. - طبّق مؤشرات النوع الاجتماعي والعمر في برامج الصحة في الاستجابة. 	<p style="text-align: center;">3. تعبئة الموارد</p>

<p>4. التنفيذ والمراقبة</p>	<ul style="list-style-type: none"> - اضمن مشاركة ذات معنى طوال فترة التنفيذ، خاصة عند تنفيذ استراتيجيات زيادة الأمان والموافقة على، والوصول إلى تقديم الخدمات الصحية بعدها الأقصى. - راجع أطر عمل السياسات القائمة والإرشادات السريرية ذات العلاقة، وادفع بالتغييرات باعتبارها ذات صلة لضمان تعاملها مع مسألة زواج الأطفال بدقة وعزز أهمية وصول اليافعين بشكل متواصل للخدمات طوال الأمانة، خاصة خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق إلى الحدود القصوى التي يسمح بها القانون. - أينما كان لذلك علاقة، اعرض محتوىً حول المسائل المتعلقة بالصحة لدعم مواد التوعية المستخدمة في مجموعات البنات ومساحات التعلّم، و/أو استخدم الهياكل القائمة في برامج زواج الأطفال (مثلاً، المساحات الآمنة للبنات) في المدارس والمجتمعات. - عزّز قدرة اللاعبين الصحيين، كلاعبي الخطوط الأمامية، للتعامل والاستجابة لزواج الأطفال، بما في ذلك آليات إحالة اليافعين الذين يبلغون عن زواج الأطفال وحسن القدرة على توفير الخدمات الاستجابية لليافعين. - نفّذ استخدام مجموعة أدوات صحة اليافعين الصحية والإنجابية في الأوضاع الإنسانية⁷² لتنفيذ التدخلات الصحية في الأوضاع الإنسانية، وضمن وصول اليافعين للرعاية النوعية إلى أقصى حد يسمح به القانون، بما في ذلك الإجهاض الآمن وخدمات منع الحمل الطارئة. - تأكد من وصول خدمات التوصيل إلى اليافعات بطريقة استجابية، سرية، وبطريقة محترمة. - طبّق مؤشرات النوع الاجتماعي والعمر في برامج الصحة في الاستجابة.
<p>5. التقييم</p>	<ul style="list-style-type: none"> - اضمن احتواء تصميم التقييم على مخرجات الصحة الجنسية والإنجابية لليافعين. - قيّم ما إذا تم ترك بعض المجموعات في الخلف ولماذا، مثلاً لم يستطيعوا الحصول على الخدمات الصحية، بمن فيهم الأقليات الإثنية/الدينية، الناس الذين يقطنون المناطق النائية، الفتيات المتزوجات، الفتيات الحوامل، إلخ. - اشمل التصنيف القائم على نوع الخدمة المطلوبة، والعمر والوضع الاجتماعي للشخص الساعي للحصول على الرعاية.

5.3 تنسيق المخيمات وإدارة المخيمات

أخذ الاحتياجات الخاصة ومواطن ضعف الفتيات المتزوجات وغير المتزوجات بالاعتبار أثناء التنسيق والإدارة. إضافة لذلك، فإن بعض الأوجه كالدفاع عن كرامة الجميع، وإقامة مجتمعات محلية أكثر أمناً، ومناصرة الاعتماد على النفس والنفوذ، وتعزيز المُلْكِيَّة والتصدي للحواجز يجب أن توضع في الحسبان. ويمكن لجميع هذه المكونات التأثير على زواج الأطفال بشكل مباشر أو غير مباشر، وعليه فإن من المهم ضمان وجود النُظْم في أماكنها لحماية البنات من مخاطر زواج الأطفال أو غير ذلك من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المخيم، وضمان وصولهن إلى خدمات ومعلومات الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق، والتصدي لمعايير النوع الاجتماعي والمجتمع المضرة بالبنات والنساء. ويورد الجدول 4 تدخلات المجموعة العنقودية المناسبة لتنسيق المخيمات وإدارة المخيمات في برامج زواج الأطفال والاستجابة لها، منظمة وفقاً لدورة البرامج الإنسانية.

المجموعة العنقودية العالمية لتنسيق المخيمات وإدارة المخيمات⁷³ (أو تنسيق المخيمات وإدارة المخيمات في الاستجابة العنقودية) هي شكل حيوي من أشكال المساعدات الإنسانية لأنها تنسق حماية ومساعدة البرامج، وتبني نهجاً شاملاً في الالتزام بالحقوق الإنسانية الأساس وتلبية احتياجات سكان المخيمات أثناء الأزمات الإنسانية. وينسق هذه المجموعة العنقودية المفوضية العليا لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة.

ما هي علاقة هذه المجموعة العنقودية بزواج الأطفال؟

الطريقة التي تُدار فيها إدارة المخيمات وتُنسَق أثناء الأزمات الإنسانية لها آثار متنوعة على المجموعات السكانية المختلفة. فمثلاً، يجب

الجدول 4. تدخلات المجموعة العنقودية لتنسيق المخيمات وإدارة المخيمات المناسبة لبرامج زواج الأطفال والاستجابة لها منظمة وفقاً لدورة البرامج الإنسانية

النشاطات الرئيسية: تنسيق المخيمات وإدارة المخيمات	مرحلة دورة البرامج الإنسانية
<ul style="list-style-type: none"> - قيّم مستوى مشاركة القيادات النسائية، واليافعات، والمجموعات الأخرى المعرضة للخطر في جميع مجالات حوكمة الموقع وبرامج تنسيق المخيمات وإدارة المخيمات (مثلاً، نسبة موظفي تنسيق المخيمات وإدارة المخيمات من الذكور مقابل الإناث، المشاركة في لجان الموقع، هيئات الحوكمة، والمجالس التنفيذية، إلخ). - ولّد معلومات عن الاستهداف واحتياجات اليافعات بشكل خاص، بما في ذلك بيانات الاستطلاعات والمخبرين الأساسيين (عن الفتيات والزيجات)، ومراقبة توصيل الخدمة (ما إذا كانت البنات معرضات لخطر زواج الأطفال وعدد الفتيات المتزوجات اللواتي يتم الوصول إليهن) وآليات التغذية الراجعة المتعلقة بشكاوى المجتمع المحلي. - قيّم وعي الموظفين وأصحاب مصالح العاملين في تنسيق المخيمات وإدارة المخيمات حول المسائل الأساس المتعلقة بالنوع الاجتماعي، العنف القائم على النوع الاجتماعي، وزواج الأطفال، والنشاط الجنسي (بما فيها معرفة المكان الذي يمكن فيه للناجيات التبليغ عن المخاطر والحصول على الرعاية، والروابط بين برامج تنسيق المخيمات وإدارة المخيمات وتخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي). - قم بتحليل للنوع الاجتماعي كجزء من تقييم احتياجات تنسيق المخيمات وإدارة المخيمات، وتأكد من شمولها على أسئلة لها علاقة باليافعات، وصحة اليافعات الجنسية والإنجابية وحقوقهن، وزواج الأطفال؛ حلّل النتائج ذات الصلة بالتهديدات المحددة والحواجز التي تواجه البنات في المخيمات. - راجع مواد تعبئة المجتمع المحلي القائمة والمقترحة ذات الصلة بتنسيق المخيمات وإدارة المخيمات، خاصة التواصل مع المجتمعات المحلية وآليات التغذية الراجعة لضمان احتواء المواد على معلومات أساسية عن تقليص مخاطر زواج الأطفال. 	<p>1. تقييم الاحتياجات والتحليل</p>

<ul style="list-style-type: none">- اِبْنِ على التدخلات الموجودة القائمة على البراهين حول كيفية التصدي بفعالية لزواج الأطفال في سياق ما قبل وقوع الأزمات.- حدّد نقاط دخول للتعامل مع حواجز معيّنة لوصول اليافعين إلى الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق والتعليم الجنسي الشامل، وتخفيف مخاطر زواج الأطفال باستخدام استنتاجات تحليل النوع الاجتماعي وغيره من بيانات الاستعداد. أشرك اليافعين، خاصة البنات، في توفير التغذية الراجعة عما يمكن أن يكون أفضل لهم.- استخدم رزمة الحد الأدنى للخدمة الابتدائية لإطلاع التوريد والتخطيط.- طبّق مؤشرات النوع الاجتماعي والعمر على تصميم البرامج في الاستجابة.	<p>2. التخطيط الاستراتيجي</p>
<ul style="list-style-type: none">- أضف معلومات ورسائل رئيسة حول زواج الأطفال وتنسيق المخيمات وإدارة المخيمات كي تُدرج في تقارير التقييم الأولية للتأثير على أولويات التمويل.- استخدم رزمة الحد الأدنى للخدمة الابتدائية لوضع أولويات تخصيص الموارد لليافعين في الأوضاع الإنسانية.- بلّغ المانحين وأصحاب المصالح الإنسانيين الآخرين عن ثغرات الموارد في استجابة زواج الأطفال ضمن القطاع الصحي.- طبّق مؤشرات النوع الاجتماعي والعمر على البرامج في الاستجابة.- حضّر وقدم التدريب للحكومة والعاملين الإنسانيين والمتطوعين المنخرطين في أعمال تنسيق المخيمات وإدارة المخيمات حول التصميم الآمن وتطبيق برامج تنسيق المخيمات وإدارة المخيمات التي تخفّف من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي.	<p>3. تعبئة الموارد</p>

<ul style="list-style-type: none"> - أقم مساحات آمنة للبنات والنساء، وامنع وحقق العنف القائم على النوع الاجتماعي في المخيم من خلال الاعتبارات التصميمية مثل الإضاءة المناسبة، مواقع المراحيض، موظفي الأمن، إلخ. - طبق استخدام مجموعة أدوات الصحة الجنسية والإنجابية لليافعات⁷⁴ لتنفيذ التدخلات الصحية في الأوضاع الإنسانية. - أكفل توصيل الخدمات، بما فيها رزم الكرامة، إلى اليافعات بطريقة استجابية، سرية، ومحترمة. - طور آليات تغذية راجعة ومشاركة للبنات والأولاد وحافظ عليها كجزء من مشاريع التعليم التي تركز على زواج الأطفال. - أشرك النساء، واليافعات وغيرهن من الفئات المعرضة للمخاطر كمشاركات وقيادات في مواقع آليات الحوكمة المجتمعية وهيكل اتخاذ القرار طوال فترة بقاء المخيم (مع توخي الحذر أينما شكل ذلك خطراً أمنياً محتملاً أو زاد من خطر العنف القائم على النوع الاجتماعي). - قدم الدعم للدور الذي تقوم به دوريات إنفاذ القانون والأمن للوقاية من والاستجابة لزواج الأطفال في المواقع وحولها طوال فترة بقاء المخيم كلها (مثلاً طالب بعدد مناسب من المستخدمين المدربين بشكل مناسب). - ادمج الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والتخفيف ضمن إغلاق المخيم (مثلاً، راقب عن قرب مخاطر زواج الأطفال بين السكان العائدين/الذين يعاد توطينهم/المتبقين، واعمل مع متخصصي العنف القائم على النوع الاجتماعي لضمان توصيل الخدمات باستمرار للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي، بمن فيهن الفتيات المتزوجات اللواتي يرحلن من المخيمات). - استشر متخصصي العنف القائم على النوع الاجتماعي وحماية الطفل لتحديد أنظمة الرعاية الآمنة، والموثوقة، والمناسبة للناجيات (مثلاً، مسارات الإحالة)، وتأكد من أن موظفي الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق يملكون المهارات الرئيسة لتقديم المعلومات للناجيات حول أماكن الحصول على الدعم. 	<p style="text-align: center;">4 . التنفيذ والمراقبة</p>
<ul style="list-style-type: none"> - تأكد من أن اليافعات، ودوافع زواج الأطفال وشيوع زواج الأطفال قد تم تقييمها على وجه الخصوص. 	<p style="text-align: center;">5. التقييم</p>

74 صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة إنقاذ الطفل (2009). مجموعة أدوات الصحة الجنسية والإنجابية في الأحوال الإنسانية.

6.3 الأمن الغذائي

ما هي علاقة هذه المجموعة العنقودية بزواج الأطفال؟

تؤثر الأزمات الإنسانية على الوصول إلى المياه النظيفة والنظافة المناسبة ومرافق الصرف الصحي للنساء والبنات والرجال والأولاد بطرق مختلفة. وغالباً ما تتحمل النساء والبنات مسؤولية جمع الماء، ولديهن أيضاً احتياجات خاصة فيما يتعلق بمرافق الصرف الصحي.

ويمكن للانتقال لمسافات طويلة إلى نقاط جلب الماء ومرافق الصرف الصحي غير الآمنة أن يزيد من مخاطر التحرش أو الاعتداء على النساء والبنات، ويرفع بشكل غير مباشر من مخاطر زواج الأطفال و/أو العنف القائم على النوع الاجتماعي. وعليه، فإن من المهم جداً النظر إلى تصميم مرافق الماء والصرف الصحي والنظافة عبر عدسة النوع الاجتماعي والاهتمام الشديد باليافعات. غالباً ما تكون النساء والفتيات مصدراً غير مستغل للمعرفة المتعلقة بالممارسات التقليدية المتصلة بالماء والصرف الصحي والنظافة، وهو ما يجب استيعابه كي يتم الترويج بفعالية للصحة العامة عبر النظافة.

تركز مجموعة الأمن الغذائي العنقودية العالمية⁷⁵ على تنسيق المساعدات الغذائية، والزراعة، وتدخلات سبل العيش. ويقود العنقود منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الغذاء العالمي. وتشمل تدخلات الأمن الغذائي توزيع المواد الغذائية، والتحويلات النقدية والأصول (مثلاً المدخلات الزراعية ومواقف توفير الطاقة). وتركز جهود تحسين الأمن الغذائي على ضمان حصول العائلات على أساليب إنتاج الطعام، أو كسب مدخول كافٍ، أو الوصول المناسب للأسواق حيث يمكنهم شراءها.

ما هي علاقة هذه المجموعة العنقودية بزواج الأطفال؟

يمكن لعدم توفر الطعام أو ارتفاع أسعاره أن يؤدي إلى توترات داخل العائلة مما يقود إلى عنف العشير/الشريك الحميم وإلى استراتيجيات تكيف سلبية كاللجوء إلى مقايضة المال بالجنس من أجل تلبية الاحتياجات أو دفع البنات للزواج وهن طفلات.

اعتبارات برامج زواج الأطفال

إن أخذ الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي وخدمات الناجيات بالاعتبار ووصولها للسكان المستهدفين أمر جوهري. ويمكن لتدخلات التحويل النقدي والقسائم المحددة وفرص كسب العيش أن تستهدف اليافعات وتحفز تأخير الزواج ومواصلة الدراسة، إلخ. علاوة على ذلك، إذا نُظِرَ إلى الفتيات باعتبارهن من الأصول المادية للعائلة، من خلال تقديم فرص كسب العيش، فإن مخاطر زواج الأطفال قد تتضاءل كثيراً.

7.3 الماء والصرف الصحي والنظافة

تعمل المجموعة العنقودية للماء، والصرف الصحي، والنظافة⁷⁶ التي تقودها يونيسف على ضمان زيادة التنسيق ورفع نوعية وقدرة الاستجابة الوطنية في مجال الماء والصرف الصحي والنظافة على منصات التنسيق كأسلوب للدعوة إلى تحسين صلة، ونوعية، وتغطية، وفعالية مساعدات الماء والصرف الصحي والنظافة للناس المتأثرين بالأحوال الطارئة.



75 عنقود الأمن الغذائي العالمي.

76 عنقود الماء، والصرف الصحي، والنظافة العالمي.



© يونيسف/الأمم المتحدة 7272030 بانداي

ما هي علاقة هذه المجموعة العنقودية بزواج الأطفال؟

تتصدى برامج التعافي المبكر لمسائل مثل سبل العيش، الأمن الغذائي، الحوكمة، والخدمات الأساسية والبنية التحتية (مثلاً الملاذ، الصحة، التعليم، الماء والصرف الصحي). وتتغير تماماً مقدرة النساء والبنات والرجال والأولاد على التعافي بسرعة وبشكل تام من الأزمة الإنسانية.

اعتبارات برامج زواج الأطفال

تواجه البنات خطراً متزايداً لزواج الأطفال خلال الأزمات وما بعدها. وهو ما يجعل المجموعة العنقودية العالمي للتعافي المبكر جوهرياً في الانخراط مع، وضمان تلبية احتياجات اليافعات، خاصة كجزء من الاستجابة. ومن المهم أيضاً أن يتم النظر عبر عدسة نوع اجتماعي عبر التخطيط والتنفيذ، وأن يتم التصدي لمعايير النوع الاجتماعي والمجتمع بنشاط لكبح مخاطر زواج الأطفال المتفاقمة. وعلاوة على ذلك فإنه يجب النظر بعين الاعتبار لإعادة دمج البنات الناجيات اللواتي حُطفن، أو كنَّ ضحية للاتجار بهن، أو تزوجن قسراً (بما في ذلك من بعض أفراد القوات المسلحة أو مجموعات المتمردين).

8.3 التعافي المبكر

تقود المجموعة العنقودية العالمية للتعافي المبكر⁷⁷ الجهود العالمية والمشاركة بين الوكالات لوضع المعايير والسياسات، وإقامة القدرة الاستجابية وتأسيس الدعم العملي والحفاظ عليه. ويتأسس العنقود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

هنالك حاجة للعمل العاجل لإنقاذ الحياة أثناء الأزمة وما بعدها فوراً. وفي الوقت نفسه، فإنه لا بد من القيام بتدخلات ضرورية من حيث التوقيت للبدء باستجابة إنسانية تضع الأساس للتعافي المستدام والعودة السريعة إلى التنمية الأطول مدًى. ويجب أن يكون التركيز على الناس الموجودين في وسط الأزمات والتحرك إلى ما بعد المدى القصير، والاستجابات التي تقودها العروض وتتجه نحو مخرجات يقودها الطلب الذي يسهم في تقليص الحاجة ومواطن الضعف. إن الأوسام المؤسسية (مثلاً، 'تنمية' و'إنساني') يجب أن تُطرح جانباً بينما يعمل الشركاء معاً بأفق متعدد السنوات للوصول إلى أهداف التنمية المستدامة باعتبارها نتائج مشتركة وإطار عمل للمساءلة.

77 المجموعة العنقودية لاستعادة العافية باكراً

4. النتائج

لتحقيق الرؤية التي تم التعبير عنها في هذه الوثيقة، هنالك حاجة لتبني مستوى سياسي عالٍ والتزام للتصدي لزواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية وتقديم هذه المسألة على أجندة الاستجابة الإنسانية. وعلى الاستراتيجية العالمية الرئيسة الحفاظ على لغة داعمة وتبني واسع للقرارات وإطار عمل الحقوق الإنسانية الدولي بشأن زواج الأطفال. وتوجه التوصية العامة/ التعليق العام رقم 31 لعام 2014 للجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، والرقم 18 للجنة حقوق الطفل حول الممارسات المضرة، الدول والأطراف لتبني أو تعديل تشريعاتها والتطلع إلى التعامل بشكل فعال مع الممارسات الضارة والقضاء عليها. ويوفر القرار الأخير لمجلس حقوق الإنسان حول الطفل، والزواج المبكر والزواج القسري في الأوضاع الإنسانية (A/HRC/RES/35/16) منصة ممتازة للدعوة الرفيعة المستوى.

إن البيانات والبراهين تعزز المناصرة. ومع أن هناك كومة متنامية من البراهين حول زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية وتركيز أساسي على الدوافع والانتشار، إلا أن هناك براهين محدودة تتعلق بفعالية التدخلات لمعالجة زواج الأطفال، وما الذي ينجح ولمصلحة من. ويمكن لبيانات جديدة وبراهين حول الدوافع، والانتشار، والتدخلات الناجعة

وأسئلة التنفيذ أن تقود دورة جيدة من التمويل، والبرمجة، والتأثير، وتوليد البراهين. غالباً ما تعمل برامج زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية على مستويات مختلفة، بما في ذلك الترويج للسياسات، وتوليد البيانات والبراهين، وتوصيل الخدمات (بما فيها التعليم، والصحة، والحماية) والانخراط المجتمعي؛ وفي قلب ذلك كله تمكين اليافعات. وتسهم جميع هذه الاستراتيجيات في بناء نُظم مرنة وتنمية المرونة بين الناس، خاصة اليافعات. وهي تتعامل أيضاً مع المُحدِّدات الكامنة لانعدام التكافؤ والتمييز، كعدم المساواة الهيكلية بين الجنسين والمعايير الاجتماعية القائمة على النوع الاجتماعي. ويمكن للأطراف التنمويين أن يقوموا بدور حيوي، وأن يتحملوا مسؤولية كبيرة في الانخراط في بناء مرونة (قدرة على التكيف) ذات مغزى، خاصة في البلدان المعروفة بهشاشتها والبلدان المعرضة لخطر الأزمات الإنسانية. إن بناء المرونة ممزوجاً باستجابة هندسية إنسانية قوية يمكن أن تقدم طريقة لمساندة حقوق البنات، وتوفير بدائل للعائلات، والاقتراب أكثر من القضاء على الممارسات المضرة مثل زواج الأطفال.

5. المراجع

- تحالف حماية الأطفال في العمل الإنساني (2019). المعايير الدنيا لحماية الأطفال في العمل الإنساني، [Minimum Standards for Child Protection in Humanitarian Action](#).
- آلسن، إم. وآخرين (2014). هل تعزز تحديات المناخ زواج الأطفال والزواج القسري والمهور كاستراتيجيات تكيف في السياق البنغالي؟ [Women's Studies International Forum](#)، المنتدى الدولي لدراسات المرأة، 47: 137-144.
- بارتلز، إس.إيه وآخرين، (2018) عقلنة زواج الأطفال، والزواج المبكر والقسري بين الفتيات السوريات اللاجئات: دراسة مختلطة الأساليب في لبنان، [بي إم جيه غلوبال هيلث](#)، 1-12.
- براون، سي. (2012). الاغتصاب كسلاح حرب في جمهورية الكونغو الديمقراطية، 2012، [تورنشي](#)، 22 (1): 24-37.
- المجموعة العنقودية لتنسيق المخيمات وإدارة المخيمات. نظام إدارة المعلومات لحماية الطفل.
- إدارة نظام معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي. المجموعة العنقودية لاستعادة العافية باكراً.
- عنقود التعليم العالمي.
- عنقود الأمن الغذائي العالمي.
- عنقود الصحة العالمي.
- عنقود الحماية العالمي (2016). [حماية الأطفال في الطوارئ: دليل التنسيق](#).
- عنقود الحماية العالمي (2019). [معايير الحد الأدنى في برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي أثناء الطوارئ بين الوكالات](#).
- عنقود الحماية العالمي (2017). [خطوط إرشاد الوكالات البيئية حول إدارة حالات العنف القائمة على النوع الاجتماعي: توفير الرعاية وخدمات إدارة الحالة للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأوضاع الإنسانية](#).
- عنقود الحماية العالمي.
- عنقود الماء، والصرف الصحي، والنظافة العالمي.
- هتشنسن، إيه جيه (2018). فهم العملية الاجتماعية التي تدعم زواج الأطفال: تأثير النزوح الممتد في الأردن. هولندا: أرض الإنسان. [Understanding the social processes underpinning child marriage: Impact of protracted displacement in Jordan. The Netherlands: Terre des Hommes](#)
- اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة، [الأجندة التحويلية](#).
- اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة (2015). توجيه: تنفيذ الدورة البرامجية الإنسانية، [Guideline: The Implementation of the Humanitarian Programme Cycle](#)، مجموعة تسيير دورة البرامج الإنسانية، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.
- اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة (2015). [إرشادات إدماج تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني: تقليص المخاطر، الترويج للمرونة ودعم استعادة العافية](#)، اللجنة المشتركة الدائمة بين وكالات الأمم المتحدة.
- اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة (2015). [تقرير المراقبة الدوري](#)، اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة.
- اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة (2018). [توجيه: دليل النوع الاجتماعي في العمل الإنساني](#)، المجموعة المرجعية للجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة حول النوع الاجتماعي والعمل الإنساني.
- اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة، [مؤشر النوع الاجتماعي والعمر](#).
- الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ ومبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات (2019). [ملاحظة إرشادية عن النوع الاجتماعي](#)، الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ ومبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات.
- آي أو إم (2019) [إطار عمل مساءلة العنف القائم على النوع الاجتماعي](#): جميع المشاركين الإنسانيين لديهم أدوار ليضطلعوا بها، المنظمة الدولية للهجرة.
- اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة، [المقايضة الكبرى](#).
- المجموعة العاملة المشتركة بين الوكالات حول الصحة الإنجابية في الأزمات.
- لجنة الإنقاذ الدولية ويونيسف (2012). [العناية بالأطفال الناجين من الإساءة الجنسية: إرشادات لمقدمي الخدمة الصحية والنفسية-الاجتماعية في الأوضاع الإنسانية](#)، لجنة الإنقاذ الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة.
- جيه، إتش (2019) [زواج الأطفال ضمن النظام الإنساني الدولي: مراجعة تحديدية لـ بنات لا عرائس](#).
- مايكل، إس، روتس، إس، وبارتل، إس (2018). [واقع في التناقضات: عقلنة زواج الأطفال بين اللاجئين السوريين في لبنان](#). بيروت، لبنان: مركز موارد أبعاد للمساواة بين الجنسين.
- رزمة موارد خدمة الحد الأدنى الابتدائية.

- يونيسف ومؤسسة تنمية القيادات الشابة (2017). [برنامج تضافر للعلم](#) [الآمن للزواج: استقصاء زواج الأطفال](#). اليمن: منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومؤسسة تنمية القيادات الشابة.
- يونيسف الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآخرين. (2017). [زواج الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: دراسة متعددة الأقطار](#). مكتب يونيسف الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمركز الدولي لأبحاث المرأة.
- يونيسف الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآخرين صندوق الأمم المتحدة للسكان، كير الدولية، أرض الرجال، هيئة النساء اللاجئات وجامعة بدفور شابر (2018). [زواج الأطفال في الأحوال الإنسانية: تسليط الضوء على الوضع في المنطقة العربية](#).
- الأمم المتحدة (2018). [تقرير حقوق الإنسان 2018](#). جنيف: مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.
- مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان 2017. [الطفل، الزواج المبكر والقسري في الأحوال الإنسانية](#). 20 حزيران/يونيو 2017.
- مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (غير مؤرخ). [ما هو نهج البحث العنقودي؟](#) مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.
- مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (2017). [أسلوب عمل جديد](#). مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، فرع تنمية السياسات والأبحاث.
- مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (2018). [نظرة عالمية إنسانية عامة: لماذا يعتبر الأمر مهماً؟](#) مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.
- مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (2020). [دورة البرامج الإنسانية](#). مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.
- مفوضية النساء اللاجئات (2016). [لم تعد بنتاً: التقاليد المتغيرة لزواج الأطفال في النزاعات](#). نيويورك: مفوضية النساء اللاجئات.
- يونيسف وآخرون (2017). [دراسة نوعية تستكشف ممارسات زواج الأطفال بين السكان السوريين في لبنان الذين تأثروا بالنزاع. النزاع والصحة](#). 11(1): 53-65.
- بريجيرو.**
- موقع [رليف وب](#) الذي يستضيفه مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.
- سينر، دي (2015). «لحماية شرفها»: زواج الأطفال في أوضاع الطوارئ - الارتباك القاتل بين حماية البنات والعنف الجنسي. "To Protect Her Honour": Child marriage in emergencies - the fatal confusion between protecting girls and sexual violence
- العناية بالنوع الاجتماعي والحماية في السياقات الإنسانية: مسائل حرجة، السلسلة رقم 1، لندن: كير إنترناشونال المملكة المتحدة.
- صندوق الأمم المتحدة للسكان (2015). [وضع السكان في العالم 2015: ملاذ من العاصفة](#). نيويورك، صندوق الأمم المتحدة للسكان.
- صندوق الأمم المتحدة للسكان (2016). [اليافعات في أوضاع الكوارث والنزاعات: تدخلات لتحسين الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية](#). صندوق الأمم المتحدة للسكان.
- صندوق الأمم المتحدة للسكان (2017). [الزعماء يتحدثون في الأمم المتحدة عن العنف الجنسي باعتباره سلاح حرب](#). أنباء، 20 أيلول/سبتمبر 2017، صندوق الأمم المتحدة للسكان.
- صندوق الأمم المتحدة للسكان (2020). [رزمة خدمات الحد الأدنى الابتدائية \(ميسب\) للصحة الجنسية والإنجابية في أوضاع الأزمات](#). صندوق الأمم المتحدة للسكان.
- صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة إنقاذ الطفل (2009). [مجموعة أدوات الصحة الجنسية والإنجابية في الأوضاع الإنسانية: رفيق للدليل الميداني البيني لوكالات في الصحة الإنجابية في الأحوال الإنسانية](#). صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة إنقاذ الطفل - الولايات المتحدة الأمريكية.
- صندوق الأمم المتحدة للسكان، الجامعة الأمريكية في بيروت، وسوا (2016). [تفشي الزواج المبكر وأسبابه المفتاحية بين البنات والنساء السوريات اللاجئات: دراسة البقاع عام 2016](#). لبنان، صندوق الأمم المتحدة للسكان، الهيئة التدريسية للعلوم الصحية في الجامعة الأمريكية، بيروت، وسوا للتنمية والإغاثة.
- المفوضية العليا لشؤون اللاجئين (2008). [دليل حماية النساء والبنات](#)، وكالة الأمم المتحدة للاجئين قسم خدمات الحماية الدولية.
- يونيسف (2014). [دراسة عن الزواج المبكر في الأردن. عمان: منظمة الأمم المتحدة للطفولة](#).
- يونيسف (2017). [الوقاية من العنف ضد الأطفال واليافعين والاستجابة لها: نظرية التغيير 2017](#). نيويورك: منظمة الأمم المتحدة للطفولة.
- يونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان (2018). [إطار عمل المساءلة الإقليمية للقضاء على زواج الأطفال: 2018-2021: الشرق الأوسط وشمال أفريقيا/الدول العربية](#). منظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

ملحق: مصادر زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية

الإرشادات والمعايير الإنسانية

معايير الحد الأدنى المشتركة بين الوكالات حول العنف القائم على النوع

الاجتماعي في برامج الأوضاع الإنسانية يقدم إرشادات حول إشراك المجتمعات المحلية، ودعم النظم القُطرية، والدفع بمعايير جندرية واجتماعية إيجابية، وجمع البيانات واستخدامها. وتشمل المعايير زواج الأطفال باعتباره شكلاً من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي لكنها لا تقدم إرشادات محددة حول الاستجابة لزواج الأطفال.

صدر عن مجال مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي، تشرين الثاني/نوفمبر 2019، 182 صفحة.



معايير الحد الأدنى لحماية الأطفال في العمل الإنساني

يورد بشكل محدد زواج الأطفال في المعيار رقم 9 حول الجنس والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وفي المعيار 18 حول إدارة الحالات.

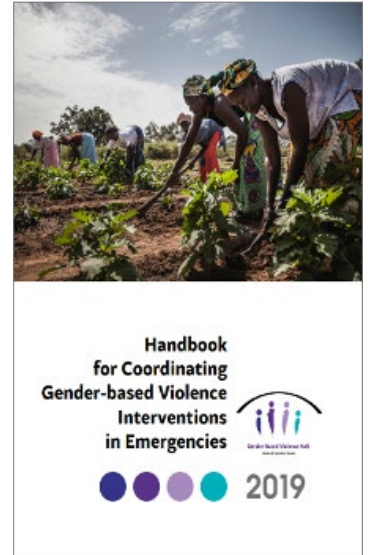
صدر عن مجموعة عمل حماية الأطفال، مجموعة الحماية العنقودية العالمية، 2019، 344 صفحة.



دليل تنسيق تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في أوضاع الطوارئ

هو أداة مرجعية سريعة تقدم إرشادات عملية على مستوى ميداني لإقامة مجموعة عنقودية فرعية والحفاظ عليها في الأحوال الإنسانية الطارئة. وهي تقدم أساساً للتنسيق. ويمكن الحصول على معلومات أكثر عمقاً من خلال المصادر المشار إليها في هذا الدليل. ويحتفظ موقع مجال مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي على محفظة من الأدوات، والمواد التدريبية، والمصادر التي تكمل هذا الدليل. وكطبعة ثانية، يوفّر هذا الدليل تحديثاً لنسخة 2010.

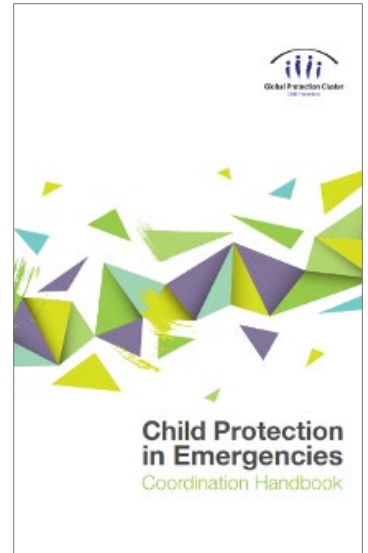
صدر عن مجموعة الحماية العنقودية الدولية، 2019، 324 صفحة.



دليل تنسيق حماية الطفل في الطوارئ لا يذكر زواج الأطفال تحديداً مع أنه يشير

إلى المساحات الصديقة للأطفال، ومشاركة الشباب، وغير ذلك من وجوه الاستجابة لاحتياجات الأطفال ذات الصلة بزواج الأطفال.

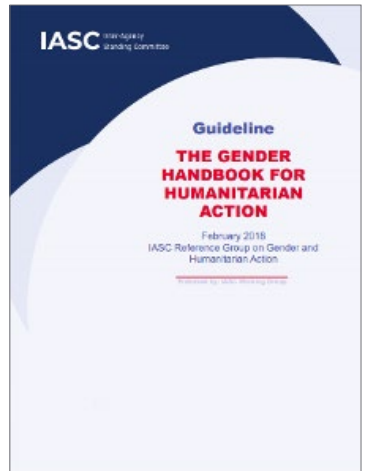
صدر عن مجموعة الحماية العنقودية العالمية، 2016، 158 صفحة.



دليل النوع الاجتماعي في العمل الإنساني يغوص عميقاً في كيفية إدماج النوع

الاجتماعي وجعله اتجاهاً عاماً عبر جميع المجموعات العنقودية وجميع مراحل دورة البرامج الإنسانية. ويقدم رسائل رئيسة عن الأسباب الجوهرية للاستجابة للنوع الاجتماعي في البرامج والاستجابة، ويدفع بحجج مقنعة حول أهمية برامج زواج الأطفال.

صدر عن اللجنة المشتركة الدائمة بين وكالات الأمم المتحدة، 2017، 401 صفحة.



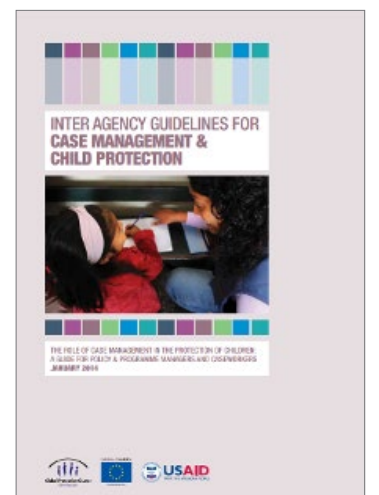
خطوط إرشادية حول النوع الاجتماعي: المساواة بين الجنسين في التعليم وعبره تقوم على أساس دليل الجيب حول النوع الاجتماعي الصادر عن الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ قبل نحو 10 سنوات. ويتشاطر الدليل الممارسات والتجارب الفضلى الحالية المتعلقة بالنوع الاجتماعي والتعليم في النزاعات والأزمات لطيف من الشركاء. صدر عن الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، 2019، 128 صفحة.



الخطوط الإرشادية للجنة المشتركة لإدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي: تقديم الرعاية وخدمات إدارة الحالة للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأوضاع الإنسانية تحتوي على فصل يقدم إرشادات للعاملين على الحالات حول كيفية الاستجابة لزواج الأطفال. وتشتمل التوجيهات على إدارة حالات البنات اللواتي سبقن وأن تزوجن، والفتيات المعرضات للخطر الوشيك (مثلاً، الفتيات اللواتي على وشك الزواج، اللواتي يخطط والديهن الزواج، إلخ). وهي تقدم الإرشادات المتعلقة بأطر العمل القانونية والتبليغ عن زواج الأطفال للسلطات. كما تقدم توجيهات حول كيفية التقرب من والعمل مع الشركاء أو الحلفاء الموثوقين لتجنب زواج الأطفال. وأخيراً تقترح مسارات لتقليص الخطر وكيفية التعامل مع حالات الفتيات اللواتي تزوجن. صدر عن مجموعة الحماية العنقودية العالمية، 2017، 248 صفحة.



المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات بشأن إدارة الحالات وحماية الطفل تقدم فهماً مشتركاً ودليل خطة بخطوة لإدارة حالات زواج الأطفال، ويكمل معايير الحد الأدنى لحماية الأطفال في العمل الإنساني (2012، تم تحديثه في 2019). ومع أن الإرشادات لا تذكر زواج الأطفال تحديداً، إلا أنها تقدم الإرشادات لضمان التدابير واللغة الصديقة للطفولة. صدر عن مجموعة الحماية العنقودية العالمية، 2014، 122 صفحة.



الدليل الميداني المشترك بين الوكالات حول الصحة الإنجابية في الأوضاع الإنسانية

يستند إلى الإرشادات الصادرة عن الهيئات المعيارية، خاصة هيئات منظمة الصحة العالمية. ويمزج الدليل براهين محددة من، أو يقدم أمثلة على، تطبيق وتعديل الصحة الجنسية والإنجابية أو معايير الحقوق الإنسانية في الأوضاع الإنسانية. وما زال الدليل يعتبر المرجع الموثوق حول الصحة الجنسية والإنجابية في الأزمات.

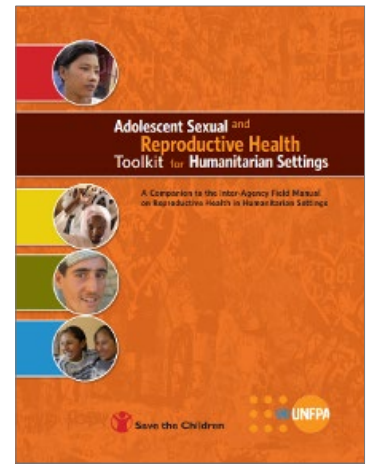
صدر عن مجموعة العمل المشتركة بين الوكالات حول الصحة الإنجابية في الأزمات، 2018، 270 صفحة.



مجموعة أدوات صحة اليافعين الجنسية والإنجابية في الأوضاع الإنسانية ترافق

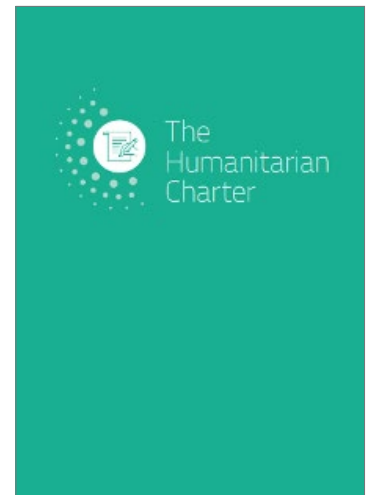
الدليل الميداني المشترك بين الوكالات حول الصحة الإنجابية في الأوضاع الإنسانية وتشتمل على توجيهات محددة لتوفير الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق في الأوضاع الإنسانية في المراحل المختلفة للاستجابة.

صدر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان وأنقذوا الأطفال، 2009، 92 صفحة.



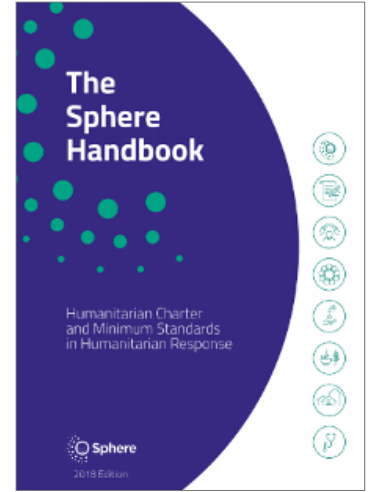
الميثاق الإنساني هو الوثيقة الأساس التي تذكر المبادئ الأخلاقية والقانونية التي ألهمت تأسيس حركة اسفير. كتب الميثاق الإنساني عام 1997 مجموعة من الخبراء من منظمات إنسانية مختلفة اجتمعوا معاً مدفوعين بالتزامهم بجعل المساعدات موضع مساءلة السكان المتأثرين.

صدر عن لجنة اسفير، 1997، 6 صفحات.



دليل اسفير: الميثاق الإنساني والمعايير الدنيا في الاستجابة الإنسانية يستخدم في أغلب الأحيان من قبل الممارسين المنخرطين في تخطيط وإدارة وتنفيذ الاستجابة الإنسانية. ويشتمل ذلك على الموظفين والمتطوعين في المنظمات المحلية والوطنية والدولية التي تستجيب لأزمة ما، إضافة إلى الناس المتأثرين بها.

صدر عن لجنة اسفير، 2018، 458 صفحة.



نظام إدارة معلومات حماية الطفل ونظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي يقدمان مصادر بيانات يمكن استخدامها لتحليل وفهم اتجاهات زواج الأطفال. كما تقدم هذه المصادر نظرة عامة عن كيفية دعم البيانات لجهود التخطيط والبرمجة في سبيل تقديم استجابات أكثر فعالية.

نظام إدارة معلومات حماية الطفل يسهل بفعالية إدارة حالات الأطفال المستضعفين الأفراد. وهو مصمم لمناصرة الممارسة الفضلى والمساءلة، ومساعدة برامج حماية الأطفال على تقديم الرعاية النوعية.

نظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي هو مبادرة متعددة الوجوه تمكن العاملين الإنسانيين على الاستجابة لحوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي في جمع، وتخزين، وتحليل، وتشاطر البيانات التي تقدمها الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي بفعالية وأمان.



ميثاق الشباب في العمل الإنساني يقدم مصادر وإرشادات حول البرمجة مع الشباب ومن أجلهم في الأوضاع الإنسانية، بما فيها الإرشادات القطاعية المحددة حول خمس فعاليات رئيسية (الخدمات، المشاركة، القدرة، المصادر، والبيانات). وتعمل فرق المهمات في كل مجال على تنمية خطوط إرشادية مشتركة للوكالات، والبناء على قدرات الشباب، ووضع الأسس لليافعين والشباب لمواصلة الإسهام إيجابياً في مجتمعاتهم المحلية على المدى الأبعد.



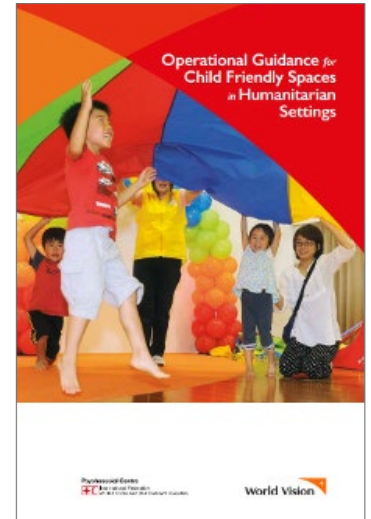
تألق الفتاة هو نموذج برنامجي ورمزة مصادر تسعى إلى دعم، وحماية، وتمكين اليافعات في الأوضاع الإنسانية. وقد صُمم للمساهمة في وقاية واستجابة أفضل للعنف ضد اليافعات في الأوضاع الإنسانية عن طريق تزويدهن بالمهارات والمعارف اللواتي يحتجنها لتحديد العنف القائم على النوع الاجتماعي واللجوء إلى خدمات الدعم إذا ما جربنه أو شعرن أنهن في خطر. ويمكن استخدام رمزة النموذج والمصادر في أوضاع إنسانية متعددة، بما فيها النزاعات والكوارث الطبيعية، إضافة إلى المراحل المختلفة من الاستجابة الطارئة.

صدر عن لجنة الإنقاذ الدولية، 2018.



الخطوط الإرشادية للمساحات الصديقة للطفل في الأوضاع الإنسانية تقدم حزمة من المواد لمساعدة المدراء والميسرين/ الرسامين في إقامة وتنفيذ مساحات نوعية صديقة للأطفال. وتستعمل الوكالات الإنسانية هذه التدخلات في زيادة وصول الأطفال إلى مناخات آمنة وتدعو إلى رفاههم النفسي-الاجتماعي. وقد تركز بعض برامج المساحات الصديقة للأطفال على التعليم غير الرسم أو غير ذلك من الاحتياجات المتعلقة بالأطفال حيث تسعى جميعها لتوفير مكان آمن يستطيع فيه الأطفال التجمع معاً واللعب، والاسترخاء، والتعبير عن أنفسهم، ويشعرون بأنهم مدعومون، ويتعلمون مهارات التعامل مع التحديات التي تواجههم.

صدر عن وورلد فيجن إنترناشونال والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، 2018، 68 صفحة.



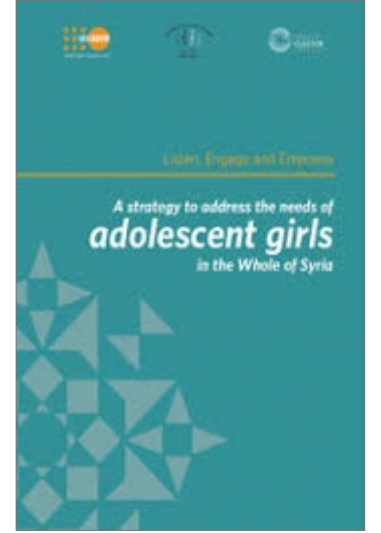
المساحات الآمنة للنساء والبنات هي خطوط إرشادية تقوم على الدروس المستفادة من الأزمة السورية، من بين أزمات أخرى، وتصف كيفية إيجاد مساحة آمنة في الأوضاع الإنسانية. وتعرّف المساحة الآمنة على أنها مكان رسمي أو غير رسمي تستطيع فيه النساء والبنات بالأمن البدني والعاطفي، كغياب الصدمات، والضغط الشديد، والعنف (أو الخوف منه)، والإساءة. وهي مساحة تشعر فيها النساء والبنات بالراحة وتستمتعن بحرية التعبير عن أنفسهن دون خوف أو حكم أو أذى. والمساحات الآمنة للنساء والبنات ليس هي نفسها الملاذات أو المساحات الآمنة في مراكز الاستقبال أو مراكز الزيارة الواحدة.

صدر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2015، 32 صفحة.



استراتيجية جميع أنحاء سوريا لليافعات يقوم على التصور العام لاحتياجات سورية 2017، الذي يعرف البنات اليافعات (عمر 10-19 سنة) كمجموعة معرضة بشكل خاص للعنف الجنسي وزواج الأطفال المؤدي إلى الحمل المبكر. استناداً إلى هذه الاستنتاجات، والاستشارات التي عقدها مجال مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي ومجموعات عمل الصحة الإنجابية لجميع أنحاء سوريا، تم تحديد الحاجة لإطار عمل استراتيجي يتعامل مع الاحتياجات الخاصة لليافعات في سوريا بالتركيز على العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الإنجابية. وتهدف الاستراتيجية إلى تقوية وتوسيع البرامج القائمة لليافعات في سوريا عبر برامج عابرة للحدود تتم إدارتها في سوريا، وغازي عنتاب التركية، والأردن. وهي قائمة على استنتاجات مراجعي أدبية لليافعات في الأحوال الطارئة، واستنتاجات سلسلة من الاستشارات التي أقيمت مع الأطراف الإنسانيين العاملين في الحماية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والصحة الإنجابية. واشتملت الاستنتاجات على العمل مع اليافعين في سورية والمنطقة والعالم بشكل أوسع. وتعرض الاستراتيجية أربعة أهداف رئيسة لتوجيه استجابات احتياجات اليافعات في سورية، مع تبرير لهذا التركيز وقائمة من النشاطات.

صدر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2017، 28 صفحة.



أدوات ومصادر البرامج التي تركز على البنات يقدم طيفاً من المصادر التي طوّرها مجلس السكان حول البرامج التي تركز على البنات في الأوضاع التنموية. وتهدف هذه الموارد إلى تقليص المخاطر التي تتعرض لها البنات وزيادة فرصهن في بناء أصول حمائية وترجمة البراهين حول ما ينجح إلى برامج تركز على البنات. وتشمل المصادر أدوات برنامجية، بما فيها المساحات الآمنة للبنات ومنهاج/ محتوى هذه المساحات.



التعامل مع زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية

دليل فني

لمستخدمي وشركاء

صندوق الأمم المتحدة للسكان - يونسف
في البرنامج العالمي للقضاء على زواج الأطفال



Belgium
partner in development

Canada



Co-funded by
the European Union



Government of the Netherlands



Norad



Ministry of Foreign Affairs
and International Cooperation



UKaid



ZONTA
INTERNATIONAL
empowering women



end
child
marriage
A CHILD IS A CHILD IS A CHILD



UNFPA



unicef
for every child